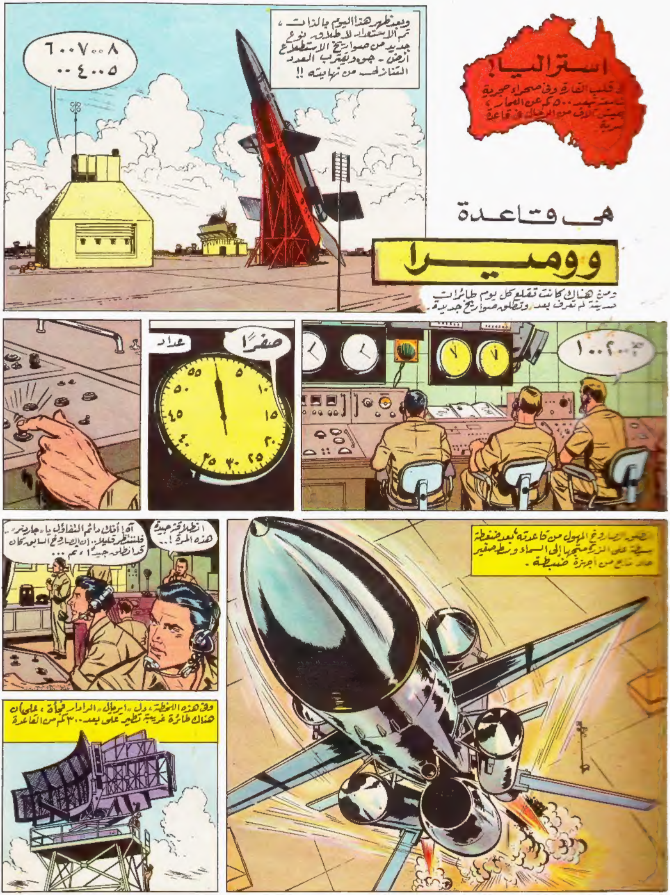
مغامرات مثيرة

سرّ

دان كوبر




مغامرات مثيرة
سر
دان كوبر
البير واينبرج



أستراليا
في قاعدة
وومـيرا
ومن هناك كانت تقلع كل يوم طائرات حديثة لم تعرف بعد، وتطلق صواريخ جديدة.
وبعد ظهر هذا اليوم بالذات، تم الاستعداد لإطلاق نوع جديد من صواريخ الاستطلاع أرض - جو ويقترب العدد التنازلي من نهايته !!
٨...٧...٦
٥...٤...
٣...٢...١
صفراً
عداد
انطلاقة جيدة هذه المرة !..
آه! أنك دائم التفاؤل يا «جارينر».. فلننتظر قليلاً.. إن الصاروخ السابق كان قد انطلق جيداً، ثم ...
وفي هذه اللحظة، دل «ايريال» الرادار فجأة، على أن هناك طائرة غريبة تطير على بعد ٣٠٠ كم من القاعدة



إشارة ضوئية يا سيدي!... هناك طائرة غير معروفة.. وتدل سرعتها على إنها طائرة نفاثة...
ولكن؟.. المرور كله موقوف في هذه الساعة؟.. استعمل جهازما قبل التسلل لتحديد موقعها...
زاوية ٢٧٢؟ ارتفاع ... ٣٠ كم ... سرعة ٧٥٠ كم في الساعة
يا إلهي!.. في وسط منطقة الضرب!... سوف يلحقه بها صاروخ الاستكشاف ويفجرها...
ربما قام راديو برج المراقبة بالاتصال بها!!.. سوف أبلغ أيضًا كابينة الاستكشاف...
آلو... هنا برج «ووميرا»! أنادي الطائرة التي تحلق على زاوية ٢٧٢ وارتفاع ٣٠٠٠ وسرعة ٧٥٠ رجاء الهبوط في الحال!.. منطقة ضرب! خطر الموت!!... انتهى!...
لا يوجد أي رد! إن هذا الطيار إما أصم وإما لديه أسباب قوية يلوذ من أجلها بالصمت!!..
ولكن.. ولكن لم تصلنا أي إشارة تفيد بالسماح لأية طائرة بالتحليق على هذه الزاوية!..
داخل كابينة الاستكشاف...
إن الطائرة الوحيدة التي أعلن عن وصولها بعد ظهر اليوم، هي طائرة الكابتن كوبر.. ولكن ليست على هذه الزاوية، ولا على هذا الارتفاع!...
ربما اضطر أن يغير خط سيره!
في هذه الحالة كان يجب أن يبلغ عن تغيير مساره..
ربما بالراديو عطل!...
محتمل! إن البرج يعلن أنه مازال لا يرد.. فلنحاول مرة أخرى، ولننادي طائرة «كوبر» ورقمها!!
وبعد ذلك مباشرة من برج المراقبة...
آلو! هنا برج «ووميرا»!.. إنني أنادي «نورثروب» الكندي ٢٤٠٠٢؟ اثنين، أربعة صفر. صفر اثنين!.. اهبط، طوارئ. انتهى!...
في نفس اللحظة على جهاز الرادار...
سيدي!.. إن الصاروخ يقترب من الطائرة المجهولة...
لن نستطيع عمل أي شيء.. حتى لو خرج الطيار عن صمته، لقد فات الأوان.. كارثة!..
سواء كان «كوبر» أم غيره، فإن هذه ستكون رحلته الأخيرة سوف يقوم الصاروخ خلال ثوان قليلة بتفجير طائرته إنه صاروخ مزود بالأشعة تحت الحمراء!. ولابد أن يلمس الطائرة!!..
كان الطيار الصامت يجهل أن الصاروخ المميت يقترب من طائرته. فواصل طريقه.. إن طائرته هي مقاتلة «نورثروب» رقم ٢٤٠٠٢ وقائدها هو صديقنا الكابتن «دان كوبر». يا إلهي!... دان... اهبط! اهبط! بسرعة... بسرعة... إن الصاروخ يقترب!...


في طائرته المتجهة إلى «ووميرا»، لم يكن «دان» يعرف أن صاروخاً خطيراً يهدد طائرته ... الآن ...
لقد تعطل الراديو ... من المستحيل الإتصال بالقاعدة لأخبرهم أنني اضطررت أن أغير اتجاهي، فأجهزتي تعطلت أثناء سيري في الاتجاه الأصلي
ربما يكون عطلاً في الكهرباء ... إلا إذا كان السلك الموصل قد انفصل!!
ياه؟! صاروخ! إنه ... يتجه رأساً ناحيتي!
وبطريقة تلقائية، أخذ «دان» يضغط بكل قوته على الأجهزة ...
... ويصعد عموديا ...
يا إلهي! إنه يرتفع ... انه يتبعني!
يا للكارثة! إنه صاروخ موجه أو ... أو صاروخ للاستكشاف مزود بالأشعة تحت الحمراء!!! وفي هذه الحالة لن أفلت ... وداعاً وداعاً أيتها الحياة!! يجب أن ابتعد ولكن بسرعة .. بسرعة! ..
إن سرعة الصاروخ تحسب بالثوان ... ويميل «دان» بطائرته على جانب واحد، حتى يخفف من تأثير سرعته على أجهزة الطائرة ..
... ينزل بقوة متجهاً إلى الأرض، وأجهزة الاحتراق تعمل بكل طاقتها ...
سوف أهبط عمودياً إلى الأرض ... والصاروخ يلاحقني بالطبع، ولكني سأرتفع فجأة قبل أن ألمس الأرض بأمتار قليلة .. ولكني آمل أن يرتطم الصاروخ بالأرض قبل أن ينحرف ليتبعني ....
ولتساعدني السماء كي أعدل وضع طائرتي في الوقت المناسب! ...
يا إلهي! إن الصاروخ يقترب أكثر فأكثر ... إنه .. سيلحق بي! ...


لقد استغل «دان» قدرات الطائرة إلى أقصى حد... ولم يعد هناك ما يفعله بعد ذلك ...
كارثة!.. لم يبق سوى بضع ثوان... يجب أن أستمر حتى أقترب من الأرض!.. ليس هناك حل آخر...
مؤشر عداد السرعة يدور بجنون.. ولكن «دان» لا يرى إلا عداد الارتفاع والأرض التي تقترب منه بسرعة مخيفة... وفجأة....
الآن!
المتجمة من فرط سرعة الهبوط..
وأخذ يجذبها بكل قوته....
يداه المبتلتان داخل القفاز تشد وتشد... ثم....
.. وفي آخر لحظة، وقبل أن تلامس الأرض اعتدلت الطائرة...
فوووووووو
وفي غمضة عين، ارتطم الصاروخ بالأرض... وانفجر!..
بوم
نجوت!
نجا «دان» بأعجوبة، ولكنه أصيب بغمامة على عينه....
كل شيء يظلم، إنني أشعر كما لو كنت ملاكماً يتلقى لكمات متتالية... يجب أن أتماسك!
ولمدة ثوان، كانت الطائرة «نورثروب» تتأرجح بين يدي قائدها، وهو شبه مغشي عليه...
هذا الصاروخ كاد يستهدفني... وبما أن جهاز الراديو معطل، فإنني لا أستطيع سماع القرارات الموجهة إلي من قاعدة «وومبرا» وكذلك لا أستطيع أن أرسل أي رد.. ولذلك فإنهم يعتبرونني جاسوساً...
من الأفضل أن أطير طيراناً منخفضاً، حتى لا أظهر على شاشة الرادار، وهناك في «وومبرا»...
سيعرفون!.. طائرتي!..
لو كنت تعرف ما ينتظرك في «وومبرا» يا «دان» لما وددت الوصول إليها بهذه السرعة!..


واقترب «دان» من القاعدة الاستراتيجية «ودميرا» محلقاً فوق الصحراء على ارتفاع منخفض ...
اختفى أثره المضيء من على شاشة الرادار ...
إن الطائرة والصاروخ قد اختفيا في نفس الوقت ... لقد انخفضا تحت مستوى الرادار ...
أخطر المراكز المتحركة للاستكشاف الموجودة في الصحراء ...
أمرك ياسيدي !
ولكن راكبي سيارة جيب كانوا قد رأوا طائرة «دان» ...
انظر ! هناك طائرة تطير على ارتفاع منخفض
إنه كندي ! سوف أخطر «ودميرا» .. برقم الطائرة ...
وبعد فترة ، كان «دان» يحلق فوق القاعدة ، وهو يجهل أنه قد تم التعرف عليه وعلى طائرته ، وأنه أصبح في مأمن ...
أخيراً !... وصلت بالسلامة سوف أعرفهم بنفسي في برج المراقبة ...
مساكين ، لابد أنهم يشدون شعورهم من شدة التوتر وهم ينادون علىَّ بالراديو !! ...
سوف أميل بأجنحة الطائرة علهم يفهمون أن الراديو معطل ...
لم يطلقوا أية إشارة صفراء ، إذن ممر الهبوط خال ! ...
وبعد قليل هبط «دان» ...
لقد نجوت بأعجوبة ! فقد كنت في وسط منطقة الضرب ...
أهلاً «دان» أنني سعيد برؤيتك بعد هذه السنين !
«ستيف» ! يا لها من مفاجأة سعيدة ! ..
إنه «دان كوبر» ابن مدير مهندسين ! ... لم ترهم منذ أن جاء ليجرب أول «مثلث أزرق» !
فعلاً ! إذا كان قد جاء إلى هنا ، فعطلاً ليقود طائرة والده ويجربها ...
أتقصد الطائرة «الخفية» التي لم يرها سوى المهندسين العاملين مع «كوبر» ؟ ..
ودميرا
وفي كلمات قليلة ، يعلل «دان» أسباب سكوته وتغيير اتجاهه ...
لقد اعتقدت أن هذا الصاروخ الشيطاني كان موجهاً ضدي .. ومع تعطل الراديو ، كان من الطبيعي اعتباري جاسوساً ...
والآن أصحبني إلى أبي يا «ستيف» فإنني متشوق إلى رؤيته ... هل هو في المعمل ؟
لا ! .. لقد ذهب مع فريقه الفنيين كله ، ليجروا تجارب على نموذج طائرة سريع في إحدى الجزر ...
انتهت التجربة .. وها هم أولاء قادمون ...
«المثلث الأزرق» هو اسم أول طائرة أسرع من الصوت ، والتي تم صنعها في «ودميرا» وقام بتجربتها ... «دان كوبر» ..



نعم!! إنها طائرة النقل الكبيرة «بيفرلي» وهي تجري الاتصال المعتاد مع برج المراقبة بشأن الهبوط!
آلو! «دوميرا» هنا «بيفرلي».. أتسمعني؟.. هل يمكنني الهبوط؟..
علم... هنا «دوميرا» نعم يمكنك الهبوط على المدرج اثنين خمسة، اتجاه الريح شرقية، عقدة واحد خمسة... انتهى
مفهوم ارتفاع سبعة صفر صفر... انتهى!..
كان والدك يأمل أن يعود قبل وصولك... ولكن لابد أن إنزال وإعادة تحميل طائرة الاختبار على «البيفرلي»، قد أعاقه...
إنني متلهف لرؤية هذه الطائرة. لقد طلبني أبي لكي أقودها وأجربها...
ولكنه لم يحدثني عنها، ولم يطلعني على أية صورة لها.. باختصار إنني أجهلها تماماً...
وهل تعتقد أن أحداً يعرف أكثر مما تعرف أنت عنها؟ فيما عدا الفنيون الذين يتعاونون مع أبيك طبعاً...
أرجو أن يزيل وجودك هذا الغموض!.. بما أنك ستقود هذه الطائرة وتجربها...
أرجو ذلك! إن الطائرة تدور لتهبط.. كم سأسعد برؤيتك يا أبي العزيز!..
إن «بيفرلي» تستعد فعلاً للهبوط، وتتلقى التعليمات من برج المراقبة...
إن الريح معاكس
تمام... الطريق خال...
استعد للهبوط...
واقتربت الطائرة ذات المحركات الأربع من الأرض... ثم...


ضوء أحمر في السماء... قطع الحديد تتناثر في كل مكان... لقد انفجرت الطائرة وكأنها قنبلة ضخمة...
كانت الكارثة مفاجأة للجميع، فتسمروا جميعًا في أماكنهم في صمت وذهول...
!
؟!
لا! لا!
أبي!
أسرع يا «ستيف»!
يا إلهي!
لا.. لا تخف يا «دان»!.. .. سينقذونه.. ها هي ذي عربات الإنقاذ قادمة...
كيف أخبره!.. إنه شيء مروع!... قطعًا لم ينج أحد من الركاب.. يا لها من صدمة لـ«دان»... يرى الحادثة وموت أبيه، ولا يستطيع أن يفعل شيئًا....
فووو ووو
إي أووو إي أووو
وعند وصوله إلى مكان الانفجار، قفز «دان» من العربة الجيب وجرى إلى الحطام، وهو ينادي أباه.
مطافئ دوميرا
«دان»! تعال! انتظر!
ألجب!!
مطافئ دوميرا


ماهذا! هذا الرجل مجنون!!
قف! قف!
"دان"! "دان"! لن تستطيع أن تفعل شيئاً.. ارجع.. ارجع!
لم يكن "دان" يسمع شيئاً، فكل همه هو إنقاذ والده... أن ينتزعه من بين هذه النيران المسعورة.....
ولكنه توقف في يأس أمام حائط اللهب الذي ارتفع أمامه...
وأخمدت النيران على التقهقر.. رويداً... رويداً...
إنه شيء فظيع! فظيع!..
تجلد يا "دان" تجلد!!...
ولم يكن هناك ما يفعله "دان" إلا أن يساعد رجال الاطفاء في إخماد النيران...
ثم أسرع رجال الاطفاء بالبحث بين الحطام الملتهب، ولكن للأسف باءت جهودهم بالفشل...
نأسف يا سيدي!.. لم ينج أحد!!


كان دان يترنح من شدة الصدمة ... إنه لن يرى برد بعد الآن .. فقد ذهب جميع ركاب ... ضحية ... هذه الكارثة ...
كان الصاروخ الذي كان يتبعني هو نذير الموت ... الذي كان يخيم على « وومبرا » ؟!
آه! ها هو ذا الكابتن "وليامز" مسئول الأمن ..
دان !... إنها كارثة ! ... بعد أن سعدت برؤيتك بعد هذا الغياب الطويل . إنه كان .. بالنسبة لي صديقاً ... صديق العمر كله ...
شكراً يا وليامز!
إنها كارثة ... إنني ... في هذا الانفجار ! ... الطائرة كانت محملوة ... مواد المتفجرة ! ...
لقد خالجتني نفس الفكرة عندما رأيت الحادثة ! ... إن فحص الطائرة ، سيكشف لنا عن الأسباب الحقيقية لهذه الكارثة ..
لن أخفي عليكم ، إنني بصفتي المسئول عن الأمن في « وومبرا » ، سوف أقوم بإجراء تحقيق آخر ...
لعل .. هل تعني ان هذا الانفجار مدبر ؟ ...
بمنتهى الصراحة يا « دان » اعترف أني قلق ...
... تنسى يا دان » .. أن أباك ... قد انتهى من صنع النموذج ... الطائرة تتفوق على جميع الطائرات المطاردة ...
أتفهمني ؟! وبالتخلص من هذا النموذج ومن مخترعه ، يمكن القضاء على التقدم الذي احرزته كندا في هذا المجال !
يا إلهي ! قضية جاسوسية ؟!!
ما زال الوقت مبكراً لكي نؤكد ذلك ، ولكن ...
فعلاً ! فعلاً ! إن أبي .. وجميع المهندسين .. والنموذج الأول ! .. كل هذا اختفى .. كله تحول إلى رماد في لحظة ! .. لا يمكن أن يكون هذا قضاء وقدراً !!..
... خشى هذا أيضاً ! .. ... أنه يجب علينا ... تقريراً لغيراد
آه ... إذا كان هناك فاعل فمن إذن
يجب ألا نرهقك أكثر من هذا ... اسمح لي أن أوصلك ...
أرجو أن توصلني إلى مكتبه ، أولاً ... ثم إلى « معمله » ! ..
إنني مقدر شعورك !! كما تريد يا « دان » ! إن معي تصريحاً خاصاً بك لدخول الأماكن التي كانت مخصصة لأبيك ومساعديه سوف أحضر المفاتيح ثم نذهب ! ...
تشجع يا « دان » ولنلتقي في المساء إذا شئت
شكراً يا « ستيف » ... سأبقى بمفردي !
لديان ... لن تبقى بمفردك الليلة .. ... ولكن ...


يالها من صدمة!! كان ينتظر بفارغ الصبر رؤية ابنه، ثم تفاجأ باختفائه عن مرأى عينه.. ولكنه تحمل الصدمة بشجاعة.. إنه شجاع...
أنت مخطئ! إن «دان» صلب ويكتم عواطفه جداً!.. لحسن الحظ!.. إن السنوات العديدة التي عاشها بعيداً عن والده قد تخفف من آلام فراقه.. ولكن هذا لا يمنع من أنه كان شديد الارتباط بولده.
وبعد بضع دقائق...
ماذا تنوي أن تفعل يا «دان» بعد أن تغير الموقف؟..
لقد انتهى كل شيء... ولم يعد هناك شيء يستحق البقاء من أجله...
ثم تسود فترة طويلة من الصمت. يفكر فيها الرجلان في الدقائق الرهيبة التي مرت بهما.. إلى أن أصبحا بالقرب من مبان كثيرة محاطة بأسوار مرتفعة يقوم على حراستها رجال مسلحون...
يالها من إجراءات أمن قوية!!
لا تنس أنه مركز سري للأبحاث.. ومع ذلك فإن كل هذا سيكون بلا فائدة إذا اتضح أن موت والدك لم يكن قضاءً وقدراً...
... سوف أقوم بإغلاق القاعدة، وأمنع الدخول فيها أو الخروج منها، وذلك حتى ترد إلينا نتائج التحقيق في الانفجار...
تمام! إدخل!!
سوف أخطر نقط المراقبة بمجرد أن نصل إلى مكتب والدك...
لقد وصلنا... إنه في هذا المبنى!
هنا مكتبه ومعمله...
ياه!

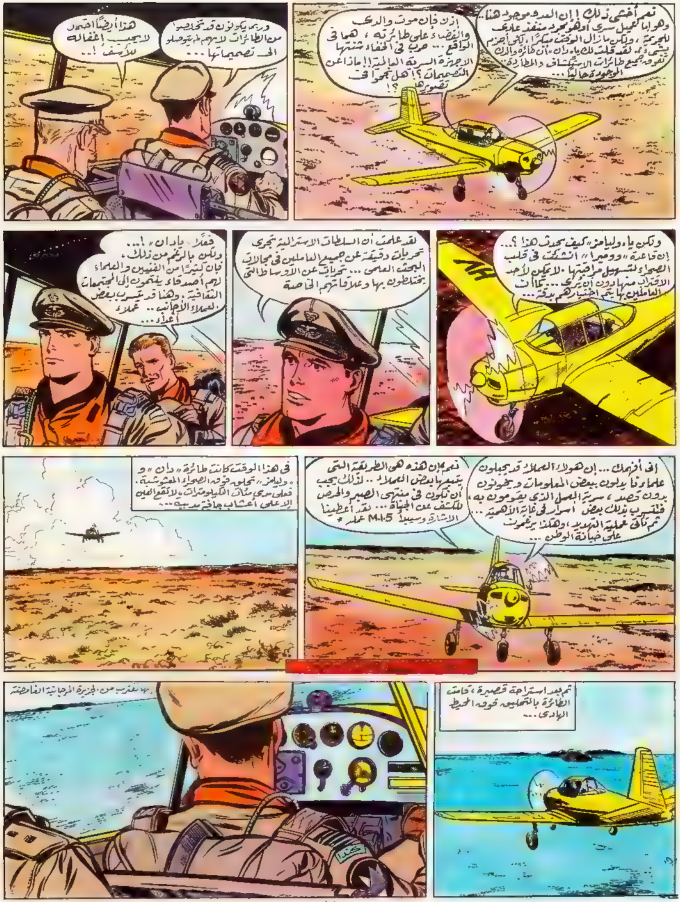

وما أن دخل «دان» مكتب والده حتى انقض عليه كلب كان محبوسًا فى الغرفة ...
جررر
ولكن بحركة سريعة تفادى «دان» عضة الكلب ..
معذرة يا «دان» ألم أحذرك .. إنه كلب أبيك .. وهو كلب مفترس لا يعرف إلا صاحبه ...
إننى لن أوذيك .. تعال .. اقترب ... ما اسمه يا «وليامز»
جررر
«شيطان» اسم على مسمى! لو أردنا دخول المكتب، فيجب علينا أن نتذرع بالصبر ...
لا ينقصنى هذا .. اسكت يا «شيطان» .. إننى صديقه ...
هو هو هو
ومد «دان» يده فى ثبات ... فتراجع الكلب .. ثم اقترب من «دان» بعد تردد ..
آه! .. إن حاسة الشم لم تخدعه .. إنه يشعر أننى من عائلة أبى .. لقد أمن لى .. أعتقد أنه يمكننا الدخول الآن يا «وليامز» ...
موافق! ولكن تحت حمايتك .. لقد حاولت مرة أن أدخل بمفردى فى هذا المكتب وكانت النتيجة أننى .. أننى .. كيف أقولها ... اضطررت أن ... أن اشترى بنطلونًا جديدًا ...
لا تحاول أن ترفه عنى يا «وليامز» لقد فهمت ...
.. هنا كان مكتبه والمعمل بجواره ...
إذا سمحت لى، سوف أصدر الأوامر بمنع خروج أحد من القاعدة، حتى نعرف نتيجة التحقيق ...
آه يا أبى! ... إننى أتخيلك هنا فى هذا المكان ... كنت تعمل مع الكيميائى ومعاونيك وتبحث وتبحث! كنت دائمًا تحاول تحسين مختبر عاملك .. لقد كنت مجاهدًا .. ولكن هذا الجهد؟ للاشىء؟ ..؟
لقد صممت كل الترتيبات و... آسف يا ... «دان» ..
أبدًا يا «وليامز»! لقد كنت أفكر فى عدم جدوى كل ما تم هنا .. ...
فعلاً! ... إنه شىء مؤسف .. وحتى النموذج الثانى سوف يبقى كما هو ... لم يكتمل ...
ماذا؟ تعنى أن هناك نموذجًا ثانيًا لم يجمع بعد؟!


نعم... ولكن بدون خطة عمل، بدون مهندسين، بدون آية تعليمات.. إنه لا يمثل سوى جهاز أصم...
هل يمكن أن أراه يا "وليامز"؟!
طبعًا!!.. يمكنك فحصه في هدوء، فالمختصون بتجميعه لا يستطيعون دخول ورشة التجميع في غياب.. أبيك.. وفريقه المهندسين...
ولدواعي الأمن، يسكن الفنيون في مكان خاص بهم بعيدًا عن كل اتصال خارجي...!
إنه هنا...
إنه تحت هذا الغطاء.. كطلب والدك، خوفًا من أن يصوره أحد خلسة...
بالطبع حتى يحتفظ بسرية اختراعه..
أوه!!! إنه جهاز من نوع ٧.٣.٥.١ الطائرات التي تقلع وتهبط عموديًا...
فعلًا يا دان.. ولكن لعرض الذي يقدمه هذا النموذج بالإضافة إلى مزاياه الذين يعملون في سرية تامة، تجعله فريدًا من نوعه
رغم الغطاء الكثيف، استطاع "دان" أن يحكم بأن هذا النموذج المزود بمحرك موجه سيحدث انقلابًا في عالم الطائرات...
إن البروفسير كان يعتبره جهازًا للاستكشاف يصعب اكتشافه.. وكان قد أطلق عليه اسم "الرائد" أو "الكاشف"
هذا الجهاز فعلًا لم يكتمل بعد!! ولكن ذلك الذي انفجر اليوم؟! لقد قاموا بإجراء التجارب الأولية عليه!! أين إذن التقارير الأولى الخاصة بطيرانه؟! وأين التصاميم الخاصة؟!
اعتقد أن جميع الملفات مودعة خزينة بمكتب البروفسير...
في هذه الحالة يا "ولياموز" لا يزال هناك أمل...
يمكن تكملة هذا النموذج الناقص اعتمادًا على التقارير الأولية، ثم نستأنف الطلعات التجريبية..
ولكن أين نجد الفنيين والعقل المفكر وقائد الطائرة هل تفكر في...
...نعم! البقاء هنا لاجرب هذا النموذج.. بل ربما أكثر من ذلك.. إنني عملت مع أبي في تركيب "المثلث الأزرق"...
..وسوف أفعل الشيء نفسه... وأحل محل أبي وأنهي ما بدأه!... ابحث لي عن فنيين! سوف أبدأ من الصفر.. إذا تطلب الأمر!
هائل يا "دان"! هائل! أدرس أنت الرسومات، أما أنا سوف أبلغ وزير الدفاع بأهمية مستوى الأمر! ولكن سوف يكون ذلك صعبًا! صعبًا جدًا يا "دان"!...


وفي المساء كانت حجرة مكتب البروفيسير «كوبر» مضاءة ...
قف
إنه «دان» يدرس التقارير التي كانت بالخزينة.
لو لم يبح لي أبي بأرقام الخزينة، لاضطررنا لكسرها.. وبذلك .. نكتشف سر النموذج «الرائد» ...
لاشك أنه في البلاد الأخرى، توجد طائرات تجارب من هذا النوع.. ولكن نموذجنا يتفوق عليها جميعاً...
وظل «دان» يبحث .. ويدرس ... ومكتب لمذكرات .. باختصار كان يتعرف على الطائرة التي اخترعها والده ...
وفي سكون الليل، بعد هذا المجهود الذي بذله، استسلم «دان» للتعب ولذكرياته مع والده الراحل ...
... يا أبي ..! لماذا تركتني دون أن أراك للمرة الأخيرة ؟!..
آه لهذا الحادث المؤلم! ولكن ماذا لو لم يكن هذا الانفجار قضاءً وقدراً.. ... وكان تخريبياً كما يخشى القابتن «ولياماز» ؟!...
في خلال ساعتين سوف يطلع النهار .. وقد نستطيع معرفة الحقيقة ... هذا إذا كان التحقيق قد أخذ مجراه ..
اعتقد ان المختصين ضموا في مكان الحادث ... إنني ذاهب إليهم ...
وبعد دقائق ...
نعم، إنهم مازالوا يعملون ... إنني أرى أنواراً ...
وكانت فرقة الإنقاذ والمتخصصون ... وكان البحث يجري على ... كاشفة ...
«ولياماز» ؟! أما زلت هنا ؟!
«دان» ..! كنت أتمنى أن تنام ... ولكنني أقدر ما تعانيه ..
قل لي يا «ولياماز» هل.. هل عثرتم على الـ... الـ...
إنه شيء فظيع يا «دان» .. ماذا أقول؟ في الواقع ...


يا إلهي !
إنها الحظيرة رقم ٧
إن الحظيرة رقم ٧ هناك
ولكن شيطان لم يستطع الانتظار فلحق بدان
وطبيعي !! . لم يمكن التعرف على أحد
أما أنت فلقد عصيت الأوامر... لقد منعتك من دخول
فهمت ؟! إنها كلمة يبدو أنك لا تفهمها..
وعندما دخلت فإنك لم تستطع
ما هذا ؟ إنه شيء غريب .
ما رأيك في رحلة دان
أن دان لديه سرًا ولكن ما هو؟!


وبعد ساعات .. طلع النهار على الصحراء الاسترالية .. وفي قاعدة "ووميرا" كان "دان" مستغرقاً في نوم عميق .. فإن الساعات الأليمة التي عاشها مارس كانت قد أنهكته ...
ترن ترن
ترن ترن
يا لها من طريقة مفزعة! كان يمكنك أن توقظني بهدوء ..
ألو! .. نعم .. أهذا أنت يا "وليام" .. أبداً .. أبداً .. كان يجب أن استيقظ من قبل ...
أخبار! .. يا إلهي! تخريب! .. تقول أنك ذاهب إلى المكان الذي أقلعت منه الطائرة آخر مرة ؟!
نعم .. لا تذهب معه! .. سوف أوصلك أنا إلى هناك .. سأتناول الافطار في الطائرة .. إلى اللقاء ..
وبعد عشرين دقيقة كان "دان" و "ويليامز" يحلقان في الجو .
نعم يا "دان" .. ليس هناك أدنى شك ... قنبلة زمنية أدت إلى انفجار بيقرف وقضت على جميع الركاب .
إن الذي قام بالتخريب، استخدم متفجرات في غاية القوة .. نفس النوع الذي يستخدمه الفنيون في القاعدة في نظام التفجير الذاتي الذي يستعملونه في تجارب الصواريخ ..
يا إلهي! إذن الجبان الذي قام بهذا العمل الشائن موجود في القاعدة .. !!؟
ثمت ما يؤكد ذلك .. وهناك احتمالات فقط إما أن تكون نسفت وصنعت في "ووميرا" وفي جزيرة ...
ولذلك سأذهب إلى هناك لأستكشف الأمر .. فليس هناك ما يستدعي الخوف في "ووميرا" الآن .. فقد صدرت أوامر بعدم الخروج من القاعدة ...
فلنفترض أن الفاعل اختبأ في الجزيرة فلا بد أنه استطاع الهرب في هذه الفترة ..
طبعاً .. ولكن ربما ترك آثاراً تدل على مكانه أو مروره في هذا المكان .. يجب أن نتحقق يا "دان" فإن هذه المسألة في غاية الأهمية ...
هل تقصد أن "ووميرا" لم تعد قاعدة سرية ؟



نعم أخشى ذلك! إن العدو موجود هنا.. وهو إما عميل سري أو مجرد منفذ عادي للجريمة، ولكن مازال الوقت مبكرًا، لكي أجزم بشيء ما. لقد قلت لك يا «دان» أن طائرة والرك تفوق جميع طائرات الاستكشاف والمطاردة الموجودة حاليًا...
إذن فإن موت والرك والقضاء على طائرته، هما في الواقع... حرب في الخفاء شنتها الأجهزة السرية العالمية! ماذا عن التصميمات؟! هل نجحوا في تصويرها؟!
وربما يكونون قد تخلصوا من الطائرات لأنهم لم يتوصلوا الى تصميماتها...
هذا أيضًا احتمال لا يجب إغفاله للأسف!...
ولكن يا «وليامز» كيف يحدث هذا؟... إن قاعدة «ووميرا» أنشئت في قلب الصحراء لتسهيل مراقبتها. لا يمكن لأحد الاقتراب منها دون أن يُرى... كما أن العاملين بها يتم اختيارهم بدقة...
لقد علمت أن السلطات الاسترالية تجري تحريات دقيقة عن جميع العاملين في مجالات البحث العلمي... تحريات عن الأوساط التي يختلطون بها وعلاقاتهم الخاصة
فعلًا يا «دان»!... ولكن بالرغم من ذلك، فإن كثيرًا من الفنيين والعلماء لهم أصدقاء ينتمون إلى المجتمعات الثقافية. وهنا قد يتسرب بعض العملاء الأجانب.. عملاء أعداء...
إني أفهمك... إن هؤلاء العملاء قد يجعلون علماءنا يدلون ببعض المعلومات ويخونون بدون قصد، سرية العمل الذي يقومون به، فيتسرب بذلك بعض أسرار في غاية الأهمية... ثم تأتي عملية التهديد، وهكذا يرغمون على خيانة الوطن...
نعم إن هذه هي الطريقة التي يتبعها بعض العملاء.. لذلك يجب أن نكون في منتهى الصبر والحرص للكشف عن الجناة... لقد أعطينا الاشارة وسيبدأ M.I.5 عمله *
في هذا الوقت كانت طائرة «دان» و«وليامز» تحلق فوق الصحراء المعشوشبة. فعلى مدى مئات الكيلومترات، لا تقع العين إلا على أعشاب جافة مدببة...
ثم بعد استراحة قصيرة، قامت الطائرة بالتحليق فوق المحيط الهادي...
ثم نقترب من الجزيرة المرجانية الغامضة



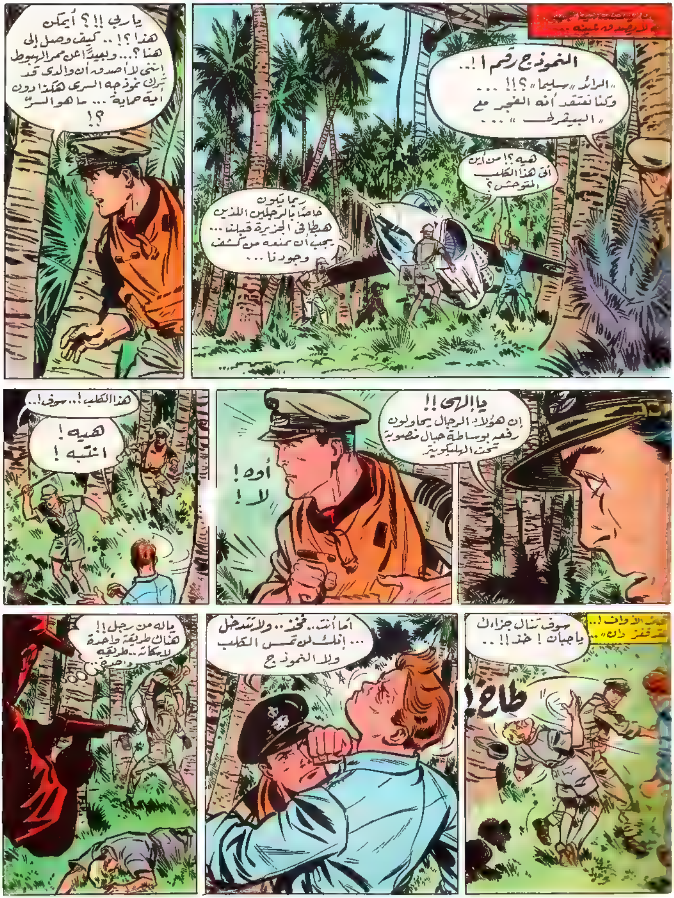
اتجه « دان » إلى الجزيرة ، وسيحلوه قريبًا فوق الحاجز المرجاني الذي يحتضن الخليج
إنه رائع يا « وليامز » .. ولكن لا مانع أن أشبه هذا الحزام الأخضر بثعبان قاتل ... ياله من مكان منحوس ....
لابد أن القنبلة التي جربت « بيفرلي » قد وضعت فيها بسهولة في هذا المكان المنعزل ...
إنه موقع مثالي لنا يا « دان » ..
إنه لبعيد عن الممرات البحرية والصيادون لا يأتون إلى هذه الأماكن ...
والتجارب التي كان يجريها والدك ، تحتاج إلى مياه بعيدة وسرية . وهذا المكان كانت يساعده كثيرًا ... أنظر ! إننا الآن فوق الممر !!
رائع ! سوف أهبط هنا !
يبدو أن « شيطان » يرغب بشدة في الخروج . سأفتح الباب ...
اهدأ يا « شيطان » ! إنه يريد أن ينطلق .. اعتقد أنه عصبي !
نعم إنني أعرف سوف يدور كالمجنون ... حول الطائرة ..
أبدًا يا « وليامز » إنك مخطئ ... يبدو أنه ..
غريبة ! ؟ إنه يجري نحو النخيل ربما يكون قد رأى شيئًا ... « شيطان » !!
هاو.. هاو..


ولكن ما الذى يثيره الى هذا الحد ؟
سوف أتبعه يا «وليامز»، من يعرف عساه يكون قد اكتشف شيئا...
خذ مرسى معك... انتظر!
ولكن «دان» انطلق مسرعا تحت ظلال النخيل حتى لا يضل منه أثر كلبه...
شيطان! انتظر! انتظر!..
ها هو ذا! لقد توقف ليشم الأرض.. انه يتحرك..
هل اكتشف وجود شيء؟.. وجود الجانى الذى لا بد أن يكون مختبأ هنا؟!
لا! مستحيل! لقد لاذ الجانى الجبان بالفرار قطعا بعد أن ارتكب جريمته.. ولكن ماذا لو لم يكن قد استطاع الهرب؟
يا الهى! لو اكتشفه «شيطان» واتجه نحوه فلن يتردد الجبان فى قتله.. ارجع يا شيطان «ارجع»...
لقد قطعنا الجزيرة ووصلنا الى البحر فأين يذهب؟
؟!!
هاو.. هاو..



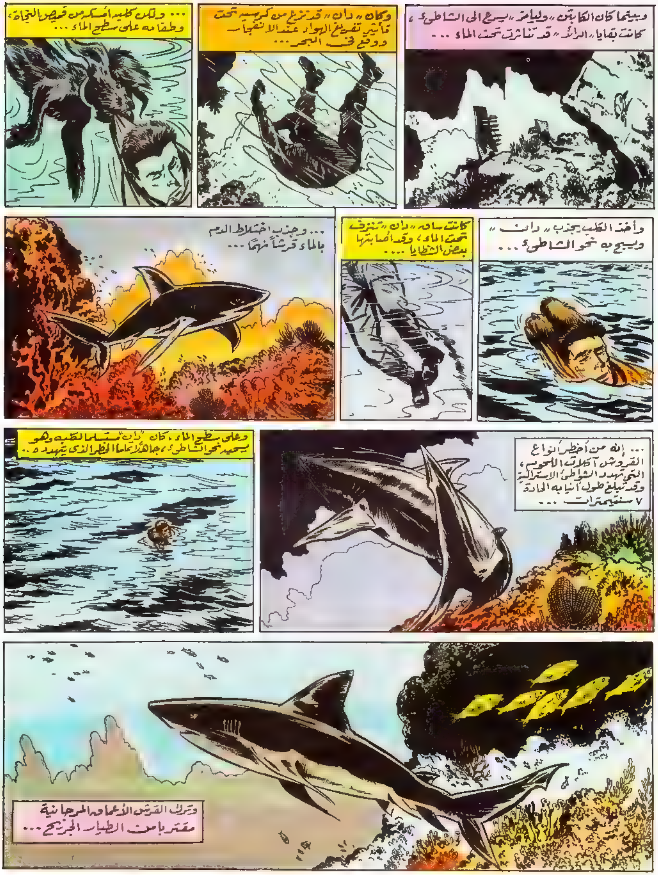
هاو
هاو
هاو
ماذا يعني كل هذا النباح ؟...
شيء غريب فعلاً!! إنه .. يعوي الآن!
اهدأ يا "شيطان"!.. ماذا رأيت في الماء؟.. لقد ظننت أنك سوف تقودني إلى.. ...
إلى ماذا؟.. أو بالأصح إلى من؟؟ فيجود أو هيلينا، قفز من الطائرة وأخذ يشم الأرض.. يشم أثر! ....
إذن... مادام قد جاء إلى هنا واتجه إلى البحر وهو ينبح، فلابد أن الأثر انتهى هنا أو توقف فجأة ؟..
عجيبة؟.. هذا النباح الثائر يختلط بعوائه...
وررر
طائرة هليكوبتر.. هل يكون عملاء "ويليامز" قد وصلوا ؟ لا... مستحيل!... إذن من أين يمكن لهذه الطائرة أن تأتي ؟...
وبعد برهة كانت الهليكوبتر تحلق فوق الجزيرة على ارتفاع منخفض ...
يا إلهي! إنني رأيتها ... ليس عليها أي علامة مميزة !!

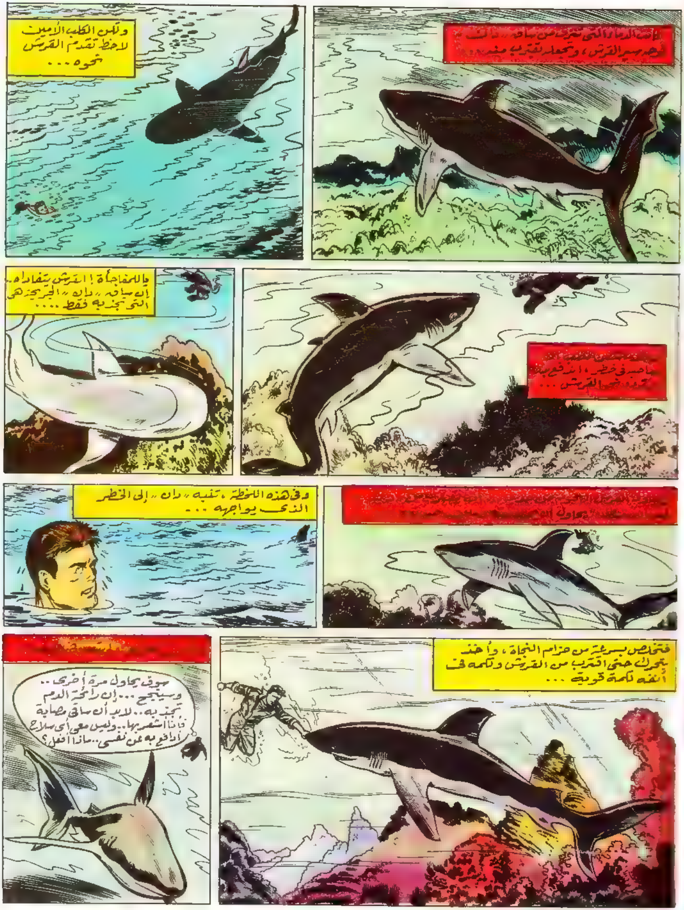

آلو! هنا ز ٨! هنا ز ٨!.. الى قائد الهليكوبتر «انتبه.. خطر.. خطر... لقد هبطت طائرة بجانب الخليج، وبها رجلان... وتدل علامة الطائرة على أنها قادمة من «ووميرا»..
فليذهبوا الى الجحيم!! هل بدأ الشك يساور جرذان الصحراء؟...
قد يشكون في الحادثة!! أما فينا فلا أعتقد ذلك... فلو كانت قد وصلتهم معلومات عنا، لجاءوا بأعداد كبيرة لغزو هذا المكان...
إنك على حق! إن الرجلين ما هما الا محققين! إنه تحقيق روتيني هذا طبيعي...
ولكن هذا لا يمنع من أنهما وصلا في وقت غير مناسب.. لقد رأونا... لقد أثارت طائرتنا انتباههم!..
ليكن ما يكون... ليس لنا الخيار!.. فلنسرع... إننا الآن فوق المكان بالضبط... يجب ان ننتهي كل شيء بسرعة..!
ليس هناك أي خطر... يمكننا ابعادهم... واذا استدعى الأمر سوف نحرسهم الى الأبد...
بهدوء... تذكر التعليمات.. «لا تستعمل الطاحونة» إلا في آخر مرحلة»...
إن الهليكوبتر سوف تهبط... يبدو أن .... فعلاً!...
سوف اتعقبه... إن الطائرة لا تحمل أية علامة... ان هذا استخفاف بالقوانين الدولية... ويدعو الى الريبة...
وأخذ «دان» يجري الى المكان الذي تحلق فوقه الطائرة مستدلاً بصوت المحرك...
ان هذه الهليكوبتر لا تدلني على شيء، الا ان قائدها يحلق فوق الجزيرة التي كنا نستخدمها كقاعدة للتجارب الخاصة باختراعنا...
.. يا الهي! هل هناك صلة بين وجود هذه ومونت أجب ؟...
وفجأة اندفع «شيطان» بين الأشجار...
يا للكارثة!! انظر يا شيطان!! سوف يكشف وجودي"
لا ؟ هذا.. مستحيل لا يمكن !!


النموذج رقم ١!..
"الرائد "سليما"؟!!... وكنا نعتقد أنه انفجر مع "البيقرطي"...
هيه؟! من أين أتى هذا الكلب المتوحش؟
ربما يكون خاصًا بالرجلين اللذين هبطا في الجزيرة قبلنا... يجب أن نمنعه من كشف وجودنا...
يا ربي!!؟ أيمكن هذا؟!.. كيف وصل إلى هنا؟... وبعيدًا عن ممر الهبوط إنني لا أصدق أن والدي قد ترك نموذجه السري هكذا دون أية حماية... ما هو السر؟!
يا إلهي!! إن هؤلاء الرجال يحاولون رفعه بوساطة حبال منصوبة تحت الهليكوبتر
أوه! لا!
هذا الكلب!.. سوف!..
هيه! انتبه!
سوف تنال جزاءك يا جبان! خذ!!..
طاخ!
أما أنت.. فخذ.. ولا تتدخل... إنك لن تمس الكلب ولا النموذج
يا له من رجل!! هناك طريقة واحدة لإسكاته.. طريقة واحدة..


هووو
بوم !
هايل يا "شيطان" ! لقد انقذت حياتى !.. والآن بسرعة إلى الطائرة .. خلدى
شرة عن قيادة هذا النوع منها ... هيا بنا !!
لقد تغيب عليهم بالضربة القاضية
وهو يقفز الآن فى الطائرة !..
انظر !.. انه يرتفع !
وبالفعل ... كان الرائد يرتفع عموديًا ...
إنها تعمل ! إنها تعمل ! والآن يجب أن يعمل محول الوقود ليدفع الطائرة إلى الإمام ...
إنه نجح فى الاقلاع بالطائرة ...
إنه طيار ! ربما كان قد قادها قبل ذلك ليجربها..
ليس هناك ما يدعو للتردد ... إن الأوامر فى مثل هذه الحالة هى : القضاء عليه !
اضرب !
وفى الحال أصبح الرائد هدفاً لوابل من الطلقات النارية ...
بوم !
انهم يطلقون الدرغلق .. سوف لا يترددون فى تدمير الطائرة ، و نذهب معها فى نفس الوقت ... أرقد يا شيطان !.. أرقد ..
تاك تاك تاك تاك تاك
فلنسرع !.. يجب أن نزيد السرعة والا ...
تاك تاك تاك
يا إلهى !! إن الطائرة تحترق ... ولم أصل لارتفاع كاف لأقفز .. يا للمصيبة !


لا لا يمكن أن ترتفع مرة أخرى !!!
يا للكارثة ! يا ليتني وجدت الفرصة للتعرف على كيفية قيادة هذه الطائرة ..
هذه هي نهاية ... رة .. ولكنها ... بالنسبة لنا..
نعم ! ويمكن أن تكون بداية نهاية ... إنني أتخيل اللقاء الذي ينتظرنا ... لقد فشلنا في الحصول على النموذج ...
ليس تماما ... لقد كسبنا الجولة الأولى ..
اتجه بسرعة إلى الجزيرة ، لكي نلتقط رجلنا ...
سنذهب ، ولكن لا تنسوا طائرة الطيار الذي إسقطناه .. لقد كانت برفقته رجل آخر قد يقوم بإخطار دوريات المراقبة البحرية والجوية ...
بل قل إنه قد أخطرهم فعلاً .. والآن ربما تكون طائرات المطاردة في طريقها الى الجزيرة ..
وبالتأكيد إن محركاتنا لن تستطيع مواجهة هذه الطائرات ..
وبعد ... كان الكابتن ... قد أخطر خفر السواحل ..
.. نعم .. بسرعة ... إنني أكرر : هذه المعلومات في غاية الأهمية ...
يا لها من مغامرة !! هليكوبتر مجهول ... تم طلقات نارية ... وأخيراً هذا الانفجار ... ولكنني لم أستطع أن أرى شيئاً من وراء هذا النخيل ...
لا بد أن « دان » يعلم الترميني ... ولكنه تأخر : سوف أترك الطائرة وأتوجه الى مكان الانفجار وليكن ما يكون .. لقد رأيت دخاناً هناك ناحية الشاطئ ... ولكن أين « دان » ؟!


وبينما كان الكابتن «وليامز» يسبح الى الشاطئ، كانت بقايا «الرائد» قد تناثرت تحت الماء ...
وكان «دان» قد نزع من كرسيه تحت تأثير تفريغ الهواء عند الانفجار، ووقع في البحر ...
... ولكن كلبه أمسك من قميص النجاة، وطفا معه على سطح الماء ...
وأخذ الكلب يجذب «دان» ويسبح به نحو الشاطئ ...
كانت ساقه «دان» تنزف تحت الماء، وقد أصابتها بعض الشظايا ....
... وجذب اختلاط الدم بالماء قرشاً نهماً ...
... إنه من أخطر أنواع القروش آكلات اللحوم، التي تهدد الشواطئ الاسترالية وقد تبلغ طول أنيابه الحادة ٧ سنتيمترات ...
وعلى سطح الماء، كان «دان» متمسكا بالكلب وهو يسعى نحو الشاطئ، جاهلا تماما الخطر الذى يتهدده ..
ويترك القرش الأعماق المرجانية مقتربا من الطيار الجريح ...


الدماء التي تنزف من ساقه « دان »
القرش ، وتجعله يقترب منه
ولكن الكلب الأمين
لاحظ تقدم القرش
نحوه ...
في خطر ، اندفع
نحو القرش ...
ياللمفاجأة ! القرش يتفاداه ..
إن ساقه « دان » الجريحة هي
التي تجذبه فقط ....
وفي هذه اللحظة ، تنبه « دان » إلى الخطر
الذي يواجهه ...
فتخلص بسرعة من حزام النجاة ، وأخذ
يتحرك حتى اقترب من القرش ولكمه في
أنفه لكمة قوية ...
سوف يحاول مرة أخرى ..
وسينجح ... إن رائحة الدم
تجذبه .. لابد أن ساقي مصابة
فأنا أشعر بها .. وليس معي أي سلاح
أدافع به عن نفسي .. ماذا أفعل ؟



آه.. لو كان معي سلاح!..
آه! تذكرت!
برشة! القرص الخاص بطرد القرش!..
ووضع "دان" يده في جيبه، وأخرج قرصًا صغيرًا وألقى به تحت الماء...
معجزة!!... إن القرش ينصرف.
الحمد لله!.. اختفى!.. ولن يعود مرة أخرى.. إنني أبارك الكيمياء والكيميائيين إن هذا القرص الصغير، تمام معجزة.. من حسن حظي أنه "وليامز" وضعه في جيبي قبل أن أغادر "دوميا"..
إن هذا القرص يتكون من خلات الرصاص والنيجروسين ويستعمله البحارة العاملون في المياه التي تكثر فيها القروش...
شكرًا يا صديقي!.. لقد شعرت بالمجهود الذي بذلته لحمايتي منذ الهجمات الأولى لهذا القرش، إنني أعدك بقطعة كبيرة من اللحم عند عودتنا!!..
وإذا كنا نريد العودة... فعلينا ألا نتأخر في هذه المياه، فقد تتبعنا قروش أخرى.. آي.. إن ساقي اليمنى تؤلمني... ولم تخلو مياه البحر لتضميد الجروح...
ولكن أين الهليكوبتر!؟ إنني لم أعد أراها.. ربما تكون قد هبطت.. وأين الرجال الذين رأيتهم؟ أما زالوا في الجزيرة؟!
لا يهم.. إذا بقيت في الماء، فستفترسني القروش في حين لو أنني خرجت قد يمكنني الاختفاء بين الأشجار فلا يرونني.. ربي! يوجد رجل على الشاطئ!.. نعم.. إنني أرى رجلًا.. الويل لحالو رآني!..


ربما يريد أن يتأكد من موقف . . .
ولكن !..؟ يبدو أن هناك "كابا" على رأسه !.. إنه ليس من هؤلاء الرجال ... إنه ... إنه ...
"وليامز"!! "وليامز"!! فعلاً انه هو! الحمد لله!..
إعتقد أن صوت الإنفجار جاء من هذا الإتجاه!.. ومع ذلك لا أرى أى حطام ...
.. وفي البحر؟ .. لا شيء أيضاً! ولكن؟!
إنني أرى شخصاً! يسبح.. لا! إنهما اثنان! إنني أرى رأسين!.
يا "وليامز"!..
يا لرحمة السماء!
إنه "دان" !
"دان"! يا إلهي! أنت في الماء؟ وعلى هذه الحالة؟!
الحمد لله أنني وصلت إلى هذه الحالة.. لقد مررت بمغامرة مثيرة ...
لقد نجوت بأعجوبة فعلاً ... ولكن أين النموذج؟ في أعماق البحر؟ إنني لا أفهم شيئاً ... إذن كان على الجزيرة، بينما كنا نعتقد أنه انفجر مع الـ "بيقرلي"؟ ...
ولكنها الحقيقة يا "وليامز" ...
ولكن هل يمكن أن نتخيل أن يترك البروفيسير "كوبر" اختراعه السري رغم هذا بدون أية حماية! إنني لا أستطيع أن أتخيل هذا ... ثم لماذا تركه؟! ...
لا يوجد سبب ظاهر، فلم يكن بالطائرة أى عطل! ولقد تحكمت بقيادتها!.. إنني أرى أن والدك قد تصرف بطريقة غريبة ...
... إ! يفهم من ذلك أنه ترك الطائرة هنا حتى يسمح لأعدائنا بالحضور والاستيلاء عليها ...
لأن هؤلاء المعتدين المجهولين كانوا يعرفون تماما مكان النموذج ...


وبكل تأكيد لا يمكن أن يتهم والدى بهذه الخيانة ... إذن فهناك من له مصلحة في ذلك ودفع والدى إلى ترك طائرته على الجزيرة ...
إحم !.. إذن بهذا تعنى أن المتهم هو أحد المهندسين الذين كانوا يعملون مع والدك ؟!!
أعتقد ذلك يا «وليامز» وبالتأكيد هو أيضاً الذى وضع القنبلة الزمنية في الـ «بيفرلى» ...
في هذه الحالة يكون قد صدقه على قرار إعدامه !.. ببساطة.. انتحر.. لأنني أظن أن المجموعة اختفت في هذه الكارثة ...
المجموعة بأكملها يا «وليامز» ما عداهو... صدقني! لو أن كل شئ قد تم كما تصور، فإن هذا الخائن لا يزال حياً... نعم حياً يرزق ...
وتحت ستار المحافظة على «الرائد» بقى في الجزيرة... وذلك يفسر سبب ترك والدى الطائرة في هذا المكان بدون حراسة كان يعتقد أن هذا الخائن سوف يقوم بحراستها..
آه... إنه أحكم خطته... لاختطاف النموذج والقضاء على جميع زملائه... كلهم ذهبوا إلاهو وبذلك أبعد كل الشبهات عن نفسه ...
إن كان الأمر كذلك، فالخطة شيطانية... ولم يكن ليبقى للعملاء الأجانب سوى الحضور لاختطاف الطائرة النموذج ولم تكن لتفسد بأى شئ وغلط.. فالطائرة قد تغيب أمامنا والمفروض أن يكون هذا الجاسوس قد انتهى معها..
وبعد أن نفذ خطته.. اختفى كما اختفى شركاؤه في الجريمة لأنني قد سمعت ثم رأيت الهليكوبتر وهى تبتعد ...
«وليامز» ! هل أخطرت المطاردة ؟ وخفر السواحل ؟!
نعم ! وها هى ذى الطائرات تطارد هؤلاء اللصوص !..
إذا وجدوا الهليكوبتر، فإن العدل يجب أن يأخذ مجراه ..
إن زوارق مراقبة الساحل قادمة أيضاً ...!!
آه ! إن هذا رائع يا «وليامز» لو كان برفقتهم ضفادع بشرية، لأرسلناهم للبحث عن حطام «الرائد» ....
يجب ألا يفلتوا ! الحمد لله إنهم لم يحصلوا على الطائرة فمحاولة اختطافها دليل على عدم حصولهم على التصميمات... لقد خسروا ! ونحن لدينا نموذج آخر في مرحلة التركيب بسبب المعركة يا «وليامز» !
إنني متأكد يا «دان».. أما الآن فيجب معالجة ساقك المصابة قبل أن نعود إلى «ودميز» والأخبار قائداً آخر سوف يتولى قيادة نموذج «الرائد» ...



يبدو أنك مصاب !!
إصابة بسيطة يا قومندان... لدينا بعض الأدوية والإسعافات الأولية في الطائرة، كما أن طبيبي الخاص معي هنا ليتولى أمر هذا الجرح...
هناك ما هو أهم! يجب أن نجد الهليكوبتر ولكنني أعتقد أن الوقت قد فات، لقد هربت إلى أعالي البحار، أليس كذلك يا وليامز؟
نعم! ربما الهبوط في قاعدتها.. وهي حاملة طائرات على ما أعتقد!
ومع الأسف ليس لدينا الآن إلا الزورق الصغير لحراسة كل هذه المنطقة المحددة
ولكنني أعتقد أن طائرات الاستكشاف يمكن أن تفيدنا في هذا المجال!
بدون شك!.. ولكن المراكب كلها الآن موضع شك فكيف نلاحظها جميعًا!.. كان يجب إسقاط الهليكوبتر !!!
إن طائرات المراقبة التي تتبعها قد تكون أسقطتها!..
في هذه اللحظة كانت الهليكوبتر تحلق فوق مركب صيد صغير
سيعرف الكولونيل أننا فشلنا في مهمتنا، لأننا لا نحمل الطائرة المطلوبة...
كان من الأفضل أن نتجه إلى الشاطئ ونهرب...
يا إلهي!.. ماذا فعلوا؟.... إنهم لا يحملون الطائرة. !!!
فليهبطوا بسرعة حتى نعرف السبب!..



هيه! ماذا حدث؟ أين "الرائد"؟!
لقد هاجمونا يا كولونيل، و...
وقد اضطررنا لنسف الطائرة! ...
ماذا؟! هوجمتم؟ ومن من؟
هاجمنا طيار يا كولونيل ... لقد فاجأنا ونحن نربط "الرائد" في الهليكوبتر ...
تقول رجلاً .. رجلاً وحدًا؟! وقد اضطركم لنسف الطائرة .. إن هذا لا يصدقه عقل .. قل لي ماذا حدث؟ ..
كارثة!! إن هذا الرجل هو الشيطان بعينه .. وكذلك أنت يا "باكستر" الذى حدد العملية ... فأنت المهندس الذى كان يعدون "كوبر" .. وأنت الذى نسفت "الـ" بيقولك وأخفيت النموذج ...
ألم تستطع أن تقفز داخل "الرائد" قبل هذا الطيار الملعون؟ ...
نعم! لو كنت فعلت لكانت الطائرة معنا الآن ...
لا يا كولونيل! .. لم يكن بالطائرة وقود كاف، وكان لا بد أن تسقط فى البحر قبل الوصول إلى القاعدة ...
هل رأيت هذا الطيار قبل ذلك فى "وومرا"؟
لا، ولكننى أعرفه .. أنه كان يصحب كلبا لا يعرف غير صاحبه أو أحدًا من عائلته ..
فهمت!! لم يكن للبروفيسير موى ولد واحد: "دان كوبر" .. هو إذًا هذا الطيار!!
وفى هذه اللحظة كان عامل اللاسلكى بالمركب يتلقى رسالة ...
رائع .. ها هى ذى أخبار هامة!



ويلتقط عامل اللاسلكي بسفينة البضائع رسالة هامة ...
أعتقد أن هذه الرسالة سوف تهم الكولونيل
إذن الطيار الذي حدثكم عنه جميعًا يا «باكستر» هو «دان كوبر» ... ؟!
أعتقد ذلك! إنني أتذكر أن والده كان في انتظاره ليجرب الطائرة الجديدة
لو كان تأخر أسبوعًا، لكانت الطائرة الآن فوق هذه المركب ...
بدون شك!.. ولكن لو لم تكن الهليكوبتر قد تعطلت قبل وصولها إلى الجزيرة لالتقاط هذه الطائرة، لما حدث كل هذا ...
ولكن سوء الحظ كان حليفنا!
كولونيل! لقد التقطنا الرسالة التالية!
هاتها!
ياه! اسمعوا!.. «دان كوبر» لم يمت!..
ماذا؟
لا!... لم يمت ولكنه جرح.. إن هذا الخبر نقلته لاسلكيًا مركب خفر السواحل إلى قاعدة «وومير» ...
يا للعنة!.. لقد كتب علينا أن نفشل في جميع خطواتنا..
كانت خطة محكمة!..
ها... ها... ها... هذا العزيز «كوبر»!
إنني أرحب به!!..
ماذا تعني يا «جومير»؟
قل لي يا «باكستر» متى سيكون هناك نموذجان متماثلان؟
نعم! النموذج الثاني تحت التركيب ...
كم سيستغرق ذلك؟
لقد قضيت على فريق المهندسين المختصين بتركيبه.. لذلك سنحتاج إلى شهر كامل لتجهيزه ...
ولكن ربما تتساءل يا عزيزي «باكستر» لم كل هذه الاستفسارات؟ ببساطة سنطلب من «دان كوبر» أن يسلمنا الطائرة!


هل أنت جاد يا "جومنز" ؟
بالطبع يا عزيزي الكولونيل.. إنه يبدو كالمزاح أليس كذلك؟
بالرغم من ذلك أكرر لكم أننا سوف نحصل على "الرابتر" وسوف يقوم "دان كوبر" بنفسه بتسليم الطائرة لنا تعال معي في غرفتي وسأشرح لك خطتي.
سوف نكون في مكان أمين وبعيد عن الآذان المتلصصة..
إنك تثير فضولي يا "جومنز" ماذا تنوي أن تفعل ؟..
ثم أخذ الرجل البدين يكشف عن خطته للكولونيل والمهندس الذي بجواره في غرفته "البروفسير كوبر"
إنها خطة جهنمية يا "جومنز" لا يفكر فيها سوى رجل مثلك !..
!!
شكرًا يا كولونيل! ولا داعي أن أقول أننا سوف نتخلص من الذي سيسلم الطائرة !...
هـ.. ها.. إن هذا الشجاع "دان كوبر" لا يمكن أن يتصور أن أيامه أصبحت معدودة..
... وأنه سوف يقوم بتسليمنا الطائرة بكامل رضاه...
وفي هذا الوقت كان "دان كوبر" يبحر عائدًا إلى الشاطئ الاسترالي على مركب خفر السواحل حتى يستقل طائرة ركاب توصله إلى "ووميرا" ..
بتجربة النموذج رقم ؟
ولنا الجولة الثانية



نفس الليلة... في روميرا
نعم يا «دان»! ماذا تريد؟.. آه! أرى أن الطبيب قد زارك!!
نعم! واصاح الجرح الى ثماني غرز... ونصحني بالراحة لبضعة أيام!
إن الطبيب على حق.. إن الجرح في ساقك عميق...
فعلاً! ولكنني كنت أريدك فيما هو أهم!.. هل كان طيار التجارب في الجزيرة مع والدي؟!!
بالطبع! إنه «باكستر» لقد كان أيضاً مهندساً ممتازاً...
من أيضاً كان يستطيع قيادة النموذج؟
لا أحد سواه!..
هو إذن المتهم!!.. لو تتذكر، كان «الرائد» مخبأ في مكان لا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق الجو! ولقد تركت الطائرة المهر لكي تصل إلى مخبئها...
فعلاً! فعلاً! إنه قطعا «باكستر»!.. لا أحد غيره..
يا إلهي!.. سأطلع حالاً على ملفه ونتحرى عن علاقاته!.. «دان» اعتقد أننا نسير في الطريق الصحيح!...
اعتقد ذلك أيضاً يا... «وليامز»..
وسأذهب إلى العمل فوراً حتى لا نضيع الوقت...
هل أحدثه.. عما يحيرني ويؤرقني؟!
«وليامز»
نعم! هل هناك شيء آخر..
احم!.. لا! أبداً... أبداً!
إذن إلى اللقاء..
غريبة! كأنه كان يريد أن يقول شيئاً...
إنه غباء مني، ولكني... أفضل السكوت فلو تكلمت عن تصرف كلبي والدي، لاتهمني «ولياماز» بالجنون.
تعالى هنا، «يا شيطان»! فلي معك حديث...


منذ أن تركت الجزيرة وأنا أفكر.. لقد نسيت تحية صاحبك أليس كذلك ؟!
ومع ذلك لم يبد عليك أي اضطراب أو تأثر عندما ذهبت لمكان الحادث...
وأيضاً عندما دخلت معي حظيرة الطائرات، حيث بقايا والدي وزملائه...
هل لم يؤثر فيك موت صاحبك بالرغم من تعلقك الشديد به ؟؟
إنني أحدثك وكأنني انتظر منك رداً أو فهماً.. كل ما تستطيع أن تفعله.. هو أن تهز رأسك يميناً وشمالاً، كما لو كنت تحاول أن تفهم ما أقول...
فعلاً! إنه شيء غريب! ألا يبدي هذا الكلب الوحش أي حزن أمام بقايا صاحبه..!!
ولكنه كان على عكس ذلك في الجزيرة.. مضطرباً ثائراً.. فأمام البحر أخذ ينبح بعصبية ثم يعوي.. لقد كان حزيناً وشرساً في ذات الوقت!!
آه! لو استطعت أن تخبرني بما يدور في رأسك!؟..
هاف..
واف..
نعم! هاف.. واف ربما يكون هذا رداً.. ولكني لا أفهمه!...
كل ما أفهمه هو.. لقد تصرف "شيطان" في "رومبرا" كما لو كان جثمان صاحبه ليس موجوداً!..
يا إلهي!!! ولكن!؟


يا إلهى! هذا مستحيل فقد رأيت "البيفرلى" بعينى وهى تنفجر وكان والدى بداخلها...
هذا ما كنت اعتقده... ولكن إذا لاحظنا أن كلب لم يظهر أى حزن ولا أى تأثر أمام بقايا الطائرة المنكوبة إذاً...
..النتيجة هى أن أبى لم يكن داخل هذه الطائرة.. ذات الأربعة محركات!!
إن هذا غير معقول!! إن الكلب كان يعوى وهو ينظر إلى البحر. ومنذ عودتى تأكدت من الخريطة، ولاحظت انه كان يعوى وهو ينظر فى اتجاه مضاد للقاعدة "ودميرا"..
إذن فوالدى لم يكن بالطائرة "بيفرلى"... لقد ذهب فى الاتجاه الذى دلنى عليه الكلب!...
ولم يكن والدى بمفرده... لأن "شيطان" كان يعوى فى ثورة عنيفة مما يدل على أن الكلب يشعر بخطر... خطر يهدد سيده!!
لقد خطف أبى إذن! بطائرة أم بمركب؟! كيف وأين أعرف؟ وكيف تم هذا الاختطاف؟ إننى أمام لغز كبير!
وقطعاً إن مختطفى والدى هم نفس الأشخاص الذين حاولوا خطف الطائرة، وبذلك يكونون قد استحوذوا على الطائرة ومخترعها...
يا له من اكتشاف! هل أخبر به "ويليامز"؟.. لقد أصبحت شكوكى حقيقة ولكن كشف الحقيقة الآن ينطوى على مجازفة خطيرة...


لو أخبرت « وليامز » .. فإنني أعرض حياة والدي للخطر !!
« فوليامز » سوف يوجه تحرياته في هذا الاتجاه .. ويكفي أن يحرز بعض النجاح ليعرف المختطفين أنناني أثرهم ...
وعندئذ لن يترددوا في القضاء على سجينهم كما فعلوا بالنموذج ... !!!
لا ! هناك شيء واحد يجب أن أفعله . هو أن احتفظ بالسر لنفسي .
احتفظ بالسر وأعمل بمفردي على تخليص والدي ... ولكن أن أعمل وحدي ضد منظمة قوية ، إنه تماماً كمن يرمي بنفسه في الماء ، دون أن يتعلم السباحة .. ومع ذلك ليس لي خيار ...
حي !!! أي حي !!! أكاد لا أصدقه ... لقد أعطيتني ... الأمل يا ... « شيطان » !!
مرت بضعة أيام ، و « دان » مشغول بالبحث عن الطريقة التي ينقذ بها أباه .. أما « وليامز » فإنه يواصل تحقيقاته .. وتسير الحياة عادية في « ووميرا » ...
.. وطيران الطائرات الآلية بدون طيارين في إطار برنامج ضخم للأبحاث ...
أما نموذج « الرائد » فإنه مازال ناقصاً ، وينتظر شفاء « دان كوبر » لتكملته .. إنه موجود حالياً في الحظيرة ، ويقوم بحراسته جنود يقظون ...
وبعيداً عن « ووميرا » رجال ينتظرون أيضاً انطلاقة « الرائد » ...
.ن كل يوم يقترب من النصر ... في القريب العاجل سوف يقوم الكابتن « دان كوبر » من الدفاع الجوي الكندي بتجربته وعنه ، وبيلمنا النموذج السري ...


وبعد أسبوع شفيت ساقه «دان كوبر» وأصبح قادرًا على العمل ...
إنكم تعلمون أننا لسنا الوحيدين الذين نملك جهازًا يصعد ويهبط بطريقة عمودية .. إن بلادًا أخرى تهتم بهذا النوع من الطائرات ...
لا أعني طبعًا جهازًا مماثلًا «للمثلث الأزرق» الذي يصعد عموديًا ومقدمته متجهة نحو السماء ، مثل الأجهزة الأمريكية المعروفة ...
لا ! إنها طائرة تجريبية تصعد عموديًا محتفظة بوضعها الطبيعي ، أي الوضع الأفقي ... أول جهاز من هذا النوع انفجر للأسف في الظروف التي تعرفونها .. ووالدي ... ووالدي اختفى هو أيضًا ...
شكرًا لله ! لقد ترك لنا طائرة ثانية في مرحلة التركيب ، وإنني أعتمد عليكم في تجهيزها في أقل وقت ممكن ...
ويشرح دان طريقة تشغيل الطائرة ....
إن أبي قد أطلق اسم «كاشف» ، أو «رائد» على طائرته ، لأن جهازنا عبارة عن طائرة استكشاف نموذجية تستطيع أن تقترب من هدفها على ارتفاع منخفض من الأرض والبحر ...
وبارتفاع منخفض أعني ستين سنتيمترًا فقط من الأرض أو البحر !!!
تعني أن هذه الطائرة تعتمد على وسائد هوائية ؟!
بالضبط !
هايل . وهذا الطيران المنخفض يجعل أجهزة الرادار عاجزة عن رصد تحركات الطائرة ...
لاشك أن «الرائد» سوف يصبح عقبة أمام أجهزة الرادار ، وإذا لم يستطع عدونا أن يشعر باقترابها ، فإن طائرتنا تستطيع القيام بمهمتها بفضل الرادار الخاص بها وأجهزتها التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء في أي وقت من النهار أو الليل ...



ولكي تدافع «الرائد» عن نفسها سوف تطلق «الصواريخ جو - جو».. وأكثر ما تمتاز به سرعتها الفائقة.. فسوف تساعدها على الابتعاد والتفوق بسهولة على طائرات العدو...
بالفعل إن هذه الطائرة سوف تكون أسرع من الصوت.. وستتفوق على ماخ ٢ * بطيرانها المرتفع والمنخفض. باختصار إنها ستؤدي مهمتها من البداية للنهاية في سرعة تفوق سرعة الصوت..
هذه هي يا سادة الآلة التي سنقوم جميعًا بصنعها... وعلينا أن نعمل حتى تصبح «الرائد» جاهزة للعمل في أقرب فرصة...
* سرعة الصوت x ٢
فلنشمر عن سواعدنا ونبدأ العمل!... ابتداءً من الغد نتقابل في صالة التركيب!...
تحية يا «دان»... يبدو أنني وصلت أثناء اجتماع هام....
أبدًا!.. أبدًا!.. لقد انفض الاجتماع.. تفضل! هل من جديد؟
نعم! وصلتني تعليمات بخصوص عملية الجاسوسية التي اكتشفناها... إن اجتماعًا سريًا قد عقد في كانبرا تحت رئاسة رئيس مكتب المخابرات، وقد حضر هذا الاجتماع جميع المسئولين في مخابرات الطيران..
حسنًا.. وما هي القرارات التي اتخذوها.
أولا بدأت عمليات الرقابة والتفتيش على أوسع نطاق في ميناء سيدني
في اعتقادي أن هذا مجهود ضائع فلابد أن أعداءنا بعد أن عرفوا أننا اكتشفنا خطتهم عملوا على نقل عملائهم المهددين..
هذا صحيح.. ولكننا نخشى أن يكون هناك عملاء «مراقبين» قد تسربوا إلى القاعدة...
ماذا؟! خونة آخرين في القاعدة؟..
مجرد شكوك... افتراضات يا «دان» افتراضات... ومع ذلك يجب أن نتوقع أي شيء... لا تنسى أن لدينا طائرة ثمانية لا تقل أهمية عن الطائرة الأولى بالنسبة لأعدائنا...
بداية تبشر بالخير!! سوف أتخيل وأنا أركب الطائرة أنني جالس... على برميل من البارود!
كل طلعة طيران قد تودي بحياتك!!!



لو استطاع المزيفون أن يتسربوا إلى "ووميرا"، فإنهم سيحاولون القضاء على الطائرة الثانية، وفي هذه الحالة، فإن كل تجربة نجريها، قد تصبح سفرًا بلا عودة ....
لا تخش شيئًا يا "دان" حياتك فعلًا في خطر.. ولكنني أخذت إجراءات حماية مشددة.. لن تطير الـ"الرائد" إلا بعد إجراء فحص دقيق ...
وسأشرف بنفسي على هذه العمليات. ومن الآن فصاعدًا، سوف توضع طائرة "الرائد" تحت حراسة مشددة ليلا ونهارًا ...
لن يجدي كل هذا!... نحن أمام قوة غاشمة ...
!!!!
الشيء المثير هو أن نفترض أن "الآخرين" يراقبوننا لينفذوا خطتهم في الوقت المناسب
لن تمكنهم من ذلك الآن "ووميرا".. تخضع أيضًا لرقابة خارجية شديدة
جميع مراكز المراقبة القريبة والبعيدة قد تمت تقويتها وأصبحت في حالة طوارئ مستمرة!
مرحى! إلى أشعر أننا سوف نعاني ضغطًا قويًا على أعصابنا! الويل للأعصاب الضعيفة ...
ستتحسن الأمور ...
نعم.. وابتداء من غد، سنبدأ في تجربة "الرائد"2!... وإذا تم كل شيء على ما يرام.. هوب! نبدأ أسابيع في الطيران
كنت أود أن نكون قد وصلنا فعلًا إلى هذه المرحلة! حظًا سعيدًا يا "دان".
وهكذا استطاع "دان" ومعاونوه، أن يتموا تجميع وتركيب الطائرة الثانية!
وحينما "دان" ورفاقه يعملون، كان هناك رجال يسهرون على سلامتهم وسلامة طائرتهم..
وخارج مركز التجارب، كانت هناك طائرات شديدة السرعة تراقب السماء والصحراء الاسترالية ...



وكانت دوريات مراقبة جوية تراقب الشاطئ الشمالي، حيث يمكن لغواصات مجهولة أن تنزل عملاءها خلسة ...
لقد استطاع «دان» ورفاقه المهندسين إتمام «الرائد» الذي خرج اليوم في كامل هيئة ...
مبروك يا «دان»! هل أنت مستعد؟!
جاهز تماماً يا «ويليامز»... لقد طال انتظارنا!! وكما ترى نهاية الصبر النجاح ...
... هذا ما آمله ... إلا إذا خذلتنا الطائرة ...
لا، لن يحدث هذا يا «دان» فأنت مهندس بارع مثل أبيك ...
إن مجهودك سوف يكلل بالنجاح يا كابتن «كوبر» ... إنك سوف تزودنا بشيء فريد للدفاع ...
أرجو ذلك يا سيدي ... ولكن هناك دائماً مفاجآت غير متوقعة ...
وهذه المفاجآت قد تكون من أعدائنا المستعدين لعمل المستحيل .. لذلك يجب أن نكون في منتهى اليقظة ...



حظاً سعيداً يا «دان»!.. وبما أن هذه أول تجربة لك، فاسمح لي بأن أنصحك كأب!.. وأقول: لا تتهور يا بني! وترفقا بالطائرة...
شكراً يا «وليامز» تأكد أنني لن أخاطر بدون داع...
هيه يا «شيطان».. فهمتك.. تريد مصاحبتي!؟ أليس كذلك؟!..
لا يا صديقي! لن أصحبك اليوم معي!... فلن أصحب «كابا» معي! يجب أن تنتظر... هل فهمت؟!...
في مسافة مبارك لك «شيطان».. نصيحة لك يا «وليامز».. لا تقترب منه...
!!!
وفر عليك نصيحتك!.. فإنني أعرفه جيداً.. سيفعل ما يحلو له حتى تعود!!
وبعد برهة....
من «كوبرا» إلى برج «وومبرا» مستعد....
من البرج إلى «كوبرا» الطريق خال... اقلع...
وفي ثوان أقلع «دان» بالطائرة...
كان الإقلاع ممتازاً... ولكن يجب تطويل فترة الطيران...
ثم أخذ «دان» يجري بعض التجارب وانتقل من الطيران الثابت إلى الطيران الحر...
وفي أثناء الطيران، كان «دان» يدرس الطائرة، وكان يدون كل ملاحظاته....
والآن لأجرب إطارات الطائرة، حتى أتأكد من هذا النوع الجديد...



إن كل شيء على ما يرام، إن الإطارات المتحركة تعمل جيداً!.. لتجرب سرعتها الآن باستعمال الاحتراق البعدي
فووووووو
بوم!
فووووو
رائع!!.. لقد تخطت حاجز الصوت!.. لقد اخترع والدي طائرة يتحدى بها الجميع...
والآن سوف أطير على ارتفاع منخفض جداً.. للتأكد من عمل الوسائد الهوائية... فهكذا لن يستطيع أي جهاز رادار رصد تحركاتي...
وعاد «دان» إلى القاعدة...
عملاقة!.. إنها طائرة عملاقة...
إنها فعلاً طائرة نموذجية وفريدة من نوعها...
إن الوسائد الهوائية هذه ستحدث انقلاباً خطيراً...
بالإضافة إلى سرعتها وقدرتها على التحليق في مكانها في الفضاء...
أرى أنك راضٍ عنها!!
راضٍ فعلاً يا «ويلمز»!.. و... ذلك بعد أيام قليلة... سوف استمر في التجارب طوال هذا الأسبوع...



إن الطلعة التجريبية الأولى، حققت نجاحاً فوق كل تصور!! وسنقدم طعاماً خاصاً الليلة احتفالاً بهذه المناسبة
وحتى موعد العشاء استراحة لجميع العاملين بالإدارة الفنية! إنهم يستحقون ذلك...
أما أنت يا سيد «وليامز» فأقترح...
سيد!! أرجو أن تنسى فارق السن وتعاملني كصديق لا داعي لكلمة سيادتك!
لم يؤثر في نشاطك.. فإن والدي كان يقول دائماً إنك لاعب كرة ممتاز...
كان ذلك في الماضي! وقد تركت اللعب منذ بضع سنوات.. ولكن هذا لا يعني أنني غير قادر على القيام بمباراة مجهدة!
مرحى يا «وليامز»!.. والآن ما قولك في مشروب منعش؟!
قولي في المشروب!... تصميمه مدح يا «دان»، وشكراً على كرمك..
كان والدي يحتفظ دائماً بزجاجة للطوارئ...
إني أعرف ذلك يا «دان» ولم أرفض أبداً نخب الصداقة..
وصل «دان» إلى مكتبه في سيارة «وليامز»
لقد وصلت في الوقت المناسب يا سيدي، فهناك رسالة لك....
عجباً! رسالة من سويسرا؟... تفضل يا «وليامز»...
شكراً يا «وليامز»! وإذا عرفت مكان المشروب فتقدم...
حسناً إنني أعرف مكانه جيداً!..
لمن هذه الرسالة.. من يا ترى يكتب لي من سويسرا!.. إنني لا أعرف أحداً هناك!...


يا إلهي!
لقد كنت على حق إذن!
هل تفضل المشروب مثلجاً؟
ماذا الخبر كان فخاً؟!
«دان»؟ هل تسمعني؟
هيه! نعم!.. لا أقليل جداً من أجلي..
ماذا دهاك؟ لم أرك في حياتي بمثل هذا التردد؟!
اعطني كأساً كبيراً يا «وليامز»!
؟ هذا أيضاً ليس من عاداتك..!
وعلى كل... إنه يوم غير عادي...
.. فعلاً.. إنه غير عادي!!
إنه ليس طبيعياً! بما تنبئ الرسالة؟...
أخبار سيئة يا «دان»؟
لا.. لا..!
وبعد دقيقتين من السكوت...
احم.. اعتقد أنك مجهد... إن التجربة الأولى دائماً متعبة... سأتركك الآن لتستريح!...
نعم!.. حسناً!.. وأرجو أن نتقابل في «الميس» على العشاء!
لقد أحسنت بانصرافي مبكراً.. منذ موت أبيه لم أر «دان» في هذه الحالة.. ربما يشعر بالحزن. إلا إذا كان الخطاب أقلقه...
شيء مؤلم!... لقد تمالكت نفسي حتى لا أصرخ...
كابتن...
ان والدك لم يكن في الطائرة التي احترقت
لقد نجى بجوار طائرته. وكان يرافقه عميلنا
بأستر. وبمجرد أن احترقت الطائرة قام
رجالنا باختطاف أبيك.
إنه سجيننا وحياته متوقفة على صمتك!
لن نطلق سراح البروفيسر كوبر
الا تحت شرط واحد: سلم لنا
النموذج التالي. للرد.
سوف نوافيك بالتعليمات



إن الأمر واضح تماماً.. إن والدى مازال حياً إحياً ولكن سجيناً، ولن أراه إلا إذا قمت بتسليم الطائرة السرية... رسالة تهديد عليها توقيع العقرب الأخضر...
إذا كان هذا العقرب صادقاً، وأن هذا ليس كميناً لى... إذن فقد كنت على حق عندما افترضت أن والدى لم يقتل فى هذا الانفجار...
أنت يا «شيطان» الذى جعلتنى أشك، وبعثت الأمل فى نفسى... فبفريزتك شعرت أن بقايا صاحبك لم تكن موجودة بعد الانفجار.
وعندما كنت تعوى على الشاطئ... كنت تعنى أن والدى سافر بالبحر على الباخرة التى كانت تستعمل قاعدة للهليكوبتر ....
إنه بالطبع غير موجود الآن على هذه المركب.. لقد نقله العقرب الأخضر وسجنه فى مكان أمين... والآن سوف يتخذونه كرهينة....
ويتوقف على أنا تحديد مصيره إما أن أسلم الطائرة وأخون بلدى.. وإما أن أرفض هذا الابتزاز وأحكم على أبى بالموت...
فلنفترض أننى سلمت «الرائد» وخنت بلدى، فإننى لن أجنى شيئاً من هؤلاء الأشرار.. وسوف يتخلصون منى! إنه من السذاجة أن أصدقه وعودهم...
ومع ذلك، فإن هذه هى فرصتى الوحيدة لإنقاذ والدى... سوف أدخل اللعبة.. وسأفوز... ولذلك يجب أن أنتظر تعليمات العقرب وشروط تسليم الطائرة.. !!!
...لأتصرف على ضوئها.. لن أخبر «ويليامز» بهذا الموضوع.. يجب أن أعمل بمفردى، فإن حياة أبى هى التى فى خطر!...
وفى المساء، ذهب «دان» إلى «المس» ليحتفل مع فريقه بنجاح تجربته الأولى على طائرة «الرائد»!
يجب أن أبتسم وأخفى مشاعرى.. فنجاح خطتى، يتوقف على تصرفاتى... وانفعالاتى...


وفي اليوم التالي والأيام التي تلتها، واصل «دان» تجاربه على طائرة الاستكشاف الجديدة..
فووووو
لقد أظهر «دان» اهتمامًا واضحًا بساعي البريد.. ويبدو سعيدًا عندما يتلقى رسائل أصدقائه الكنديين...
ها هي ذي ومعها طرد صغير! ...
فلنفحص أولًا الرسالة..
اترك «ووميرا» على متن «الرائد» بيا دليب واتجه ناحية جزيرة «الوزيلاند» وهناك سوف تصدر لك تعليمات الهبوط على ذبذبة قدرها ١٢٠٧ ميجاسيكل...
وبعد هبوطك، ستقود حيث والدك.. وهناك ستتم عملية التبادل...
ولكي نثبت لك أنت والدك في قبضتنا... أرفقنا لك شريطًا سجلت عليه رسالة بصوته...
يا إلهي، سوف أسمع صوت أبي.. بسرعة هناك مسجل في مكتب الأبحاث...
وبعد بضع دقائق...
عزيزي «دان» إنني سجين كما قالوا لك.. ولكنني في منتهى السعادة لأنك أكملت «الرائد»؟ إنني فخور بك يا ولدي.. أما بالنسبة للعرض الذي قدم إليك، فتصرف بوحي ضميرك...! إنني لا أشك في أنك سوف تحسن الاختيار بين الشرف والخيانة! أقبلك! !!!!
مسكين يا أبي، إنه يطلب مني أن أتخلى عنه....
بعد ثلاثة أيام، سوف أقلع بالرائد؟ شجعني يا أبي سوف أفعل المستحيل...
كوبر


وفى اليوم التالى، استأنف «دان» تجربته فى تمرس شديد...
إنه لا يتوقف عن التجارب!..
يبدو أنه يريد التأكد من قوة احتمال الطائرة!
وفى جمعة عشية اليوم المرتقب...
سوف أقوم غدًا بتجربة ليلية لأدرس فاعلية أجهزة التجسس وأجهزة الدفاع بالطائرة...
!!!
غدًا يا سيدى؟! هل اطلعت على النشرة الجوية!... إن الجو سيء..
أعلم ذلك يا «فرانك»!.. إنها فرصة لا تعوض لكى أتحقق من سلامة الطائرة...
لا تنس شيئًا! الإيريال والعداد....
حسنًا يا سيدى!
سوف أطيل فترة التجربة... ستكون تجربة عنيفة - لذلك أرجوك أن تملأ خزانات الوقود الإضافية...
حسنًا يا سيدى!
وفى مساء السبت، كانت السحب السوداء تحجب سماء القاعدة وهى تمطر مدرارا..
إن هذا جنون يا «دان»!! كيف تطير فى هذا الجو؟... ستحاصرك العاصفة!...
لا أشاطرك الرأى يا «وليامز» فهذا هو الجو المطلوب لهذا النوع من التجارب...
قل لى! هل تتخذ إجراءات من حماية منطقة التجارب؟!
طبعًا هناك دوريات جوية وساحلية.. إن جميع الأجهزة فى حالة طوارئ...
خسارة! كنت أفضل ألا تكون الرقابة مشددة هكذا...
أتركك الآن.. سوف أذهب عند جهاز الرادار الرئيسى لأراقب تحركاتك!
وليامز!
نعم!؟


خذ هذا الخطاب يا «وليامز» ولا تفتحه قبل مضي ساعة... عدني بذلك!...
أعدك بذلك.. ولكنك تقلقني! أرجو ألا تكون هذه وصيتك؟ فأنت تبدو قلقا هذا المساء...
تذكر! بعد مضي ساعة... مهما حدث!..
حسنا.. حسنا! لكن تذكر أنك أنت الذي صممت على القيام بهذه الرحلة، رغم سوء الأحوال الجوية!...
بعد ساعة سوف أكون بعيدا عن هذه القاعدة.. وربما استطعت بعد ذلك أن أطلب النجدة دون أن أعرض حياته إلى الخطر!
هيا! لقد حان الوقت!.. أرجو يا «شيطان الأسطول» انتظارك مدى حياتك... ولكن إذا أعدت لك فسيكون صاحبك معي... كن مطيعا...
وبعد فترة، ذهب «دان» إلى طائرته... وأخذ يتأكد من سلامتها...
قائد طائرة كابتن دان كوبر
أعطوني ميزات علامات الإقلاع ... لا أريد الانتظار طويلا!...
وأخيرا أعطاه برج المراقبة الإذن بالإقلاع...
والآن تبدأ معركتنا أيها «العقرب الأخضر»!.. ولكن يجب علي أن أبدأ بالتمويه على رجال الذين يراقبون تجاربي..
لقد حانت ساعة الصفر
«الرائد ٢» ينادي «ووميرا» الارتفاع ألف وماشان الاتجاه ١٧٠ اشمال القاعدة سأقوم بأول تجربة كما اتفقت معكم للتأكد من مقدرة الطائرة على الاختفاء.. !!!
برج ووميرا ينادي رائد.. موافقون... ابدأ في النزول.. فيدان سنخفض الارتفاع ١-٧-٥... اتصل بدون تأخير...
قضا ٢... مفهوم!...
ستبدأ المغامرة عند اختفاء الطائرة عن شاشة الرادار... وتدل الظواهر على أنني سأخون وطني، ولكن كل شيء يهون في سبيل إنقاذ حياة رجل حتى لو اتهمت بالخيانة...



أخيرا! أصبحت أطير على ارتفاع منخفض جداً لا يرصده الرادار، الرادار الآن مختفية ...
سوف أترك الآن منطقة التجارب. وعليّ بعد ذلك أن أتجنب مراكز المراقبة الأرضية
شكراً لله ... لقد نجوت !.
وبينما كان «دان» يهرب كان الفنيون ينتظرون بفارغ الصبر ظهور بقعة مضيئة على شاشة الرادار.
غريبة !... لم يتصل «كوبر» بعد !
اتصل به حتى يحدد لنا موقعه ...
«وومبرا» تنادي «؟»... أخطرنا عن ارتفاعك وموقعك. ...
لا شيء !. سوف أعيد النداء..
هنا «وومبرا» تنادي «الرائد ؟»... أخطرنا عن ارتفاعك وموقعك..
... لقد بدأوا يقلقون ! سوف أسرع. أعتقد أنني خرجت من منطقة المراقبة الأرضية !..
وفجأة...
!
صاروخ !! يا للكارثة ! من آخر قاعدة مراقبة متحركة !.. لقد سمعوني !
طائرة على ارتفاع منخفض داخل الليل !! إنه أمر يدعو إلى الريبة. أخطر قاعدة مراقبة ...!...
حسناً


وفي مركز مراقبة الساحل
سيدي! لقد رصد المركز المتحرك ١٢١ طائرة غير معروفة الهوية، تطير بسرعة هائلة على ارتفاع منخفض...
سوف أخطر المركز الرئيسي!!
وبسرعة تم ابلاغ جميع مراكز الحدود...
لا شك إنها طائرة، كابتن كوبر، التجريبية. لقد تركت منطقة "ووميرا" متجهة الى البحر...
ما معنى هذا؟ لقد غير خط سيره دون اخطارنا... ولا يرد على نداءاتنا! ...
لقد اصابه جنون مفاجئ، حتى يتصرف هكذا...
إلا إذا كان هناك هدف معين..
إنه بلا شك طيار بارع ومتزن تماما... فإذا تصرف هكذا الآن، فهو قطعا يهرب بالطائرة!!...
ماذا؟.. دان "يهرب"؟!
استبعد هذه الفكرة تماما! فأنا أعرف دان كما لو كان ابني!
أنا لا أحكم إلا على تصرفاته! وهي تدينه.. فقد غير خط سيره وابتعد عن "ووميرا" بسرعة تجاوزت سرعة الصوت، متجها الى الساحل...
لقد اتجه الى بحر المرجان... ثم لا تنس أن الطائرة مليئة بالوقود...
شيء مزعج فعلا يدل على انه هروب.. هروب مع سبق الاصرار لرحلة طويلة
يا إلهي!.. هذه رسالة دان، ماذا تقول يا ترى؟ لا بد انه يستعد لشيء!!
يمكنني أن أعرف حالا!! ولكني وعدته الا افتحها قبل مضي ساعة... مضت منها اربعون دقيقة.. لقد جعل دان مهلة الى ان نعرف ما في نفسه بما ليتيح لنفسه فرصة الهرب!!
انني أجهل سبب هذا التصرف، ولكن القانون صريح تجاه مثل هذه التصرفات...
إننا نواجه موقفا مؤلما... ولكن واجبنا أن نمنع خدعة وبيعة ووقوع الرادار في أيد أجنبية...
سوف أبلغ هذه التعليمات لجميع مراكز المراقبة ووحدات حراسة الشواطئ...


وفى ذلك الوقت كانت التعليمات قد صدرت لجميع المراكز...
ارصدوا تحركات الرائد ٣، التابع للطيران الملكى، الذى يقوده "دان كوبر"!
ثم وصلت التعليمات الى الطيارين فى دوريات المراقبة.
إن الطائرة تتجه الى بحر المرجان...
وفوق البحر كانت طائرات المراقبة قد خرجت أيضاً...
وانطلقت بواخر السواحل بأقصى سرعة فى اتجاه المنطقة التى اتجه اليها "دان"
وفى تلك الأثناء كان "دان" يواصل رحلته.
لقد غيرت طريقى.. بعد أن رآنى مركز المراقبة المتحرك.. ولكنى أعلم انهم سوف يقتفون أثرى...
إن الطبيعة لحسن الحظ فى صفى.. فهذا الجو السيئ يساعدنى كثير فى مهمتى...
الحمد لله! وصلت الشاطئ! زيادة فى الحرص، سوف ازيد من السرعة، وأرتفع بالطائرة...
٣٠١
والطيران المنخفض على البحر أصبح مستحيلاً لأن موجه عالية ومخيفة!!
وفى نفس الوقت، كانت تحلق على البحر طائرة رادار...
من مراقبة رادار الى الراديو... أرى جسم على الشاشة.. طائرة غير معروفة.. اتجاه ٣١٠° ارتفاع ٣٠٠ متر.. سرعة ٩٠٠ كم ساعة...
إنه هو بالتأكيد! سوف أتصل به وأخطر طائرات المطاردة فى هذه المنطقة...



ألو... أنادي الطائرة على خط سير ٥٣١٠ - ارتفع ٣٠٠ - سرعة ٩٠٠ كم ساعة... أخذنا علم اتجاهك..
ألو.. أنادي الطائرة... على خط سير ٥٣١٠
لقد رأتني إحدى طائرات الرادار والمراقبة.. لابد أن جهازا التشويش على الرادار بطائرتي معطل.. إنهم لن يتركوني الآن!..
آلو!.. آلو!..
ليس هناك مجيب... هناك دوريات مراقبة دائمة سوف تقطع عليه الطريق..
إذا ارتفعت سأظهر على شاشات الرادار.. من الأفضل أن أواصل رحلتي على ارتفاع منخفض...
اقتربت الطائرات المطاردة من الرائد؟ ...
ها هو ذا. إنني أراه على شاشتي... آلو... إن الرائد؟ يطير على ارتفاع منخفض...
هنا قائد "الكيجرو"... دورية المطاردة بأستراليا، أنادي الطائرة المجهولة التي تطير في اتجاه ٥٣١٠ ارتفاع ٣٠٠ متر - سرعة ٩٠٠ كم ساعة... صدر لك أمر رسمي وعسكري بأن تعود وتهبط على الشاطئ.. في حالة الرفض سوف..
كان يجب أن أتوقع ذلك... سوف أحاول أن أهرب منه على ارتفاع منخفض...
٣٠١
بدلا من أن يرد عليه، سوف أزيد من سرعتي لأتخلص من هؤلاء الشجعان...
وبعد..
؟! إنه يهرب... وقد تردد أمر قائد الكنجرو إلى جميع الطيارين! صوبوا نحو الهدف... ودمروه..


وانطلقت طائرات المراقبة الاسترالية خلف الرائد؟ ..
أطلقوا!
يا للكارثة!
ولكن «دان» استطاع أن يتفادى الصواريخ المصوبة نحوه ...
ولكن الطيارين الاستراليين، لم يستسلموا، وتعقبوه في مطاردة عنيفة في ظل الزوبعة التي لم تهدأ..
حاول «دان» بكل الطرق أن يتفادى مرمى طائرات الرادار ...
يا إلهي!.. هناك طائرات أخرى قريبة مني لقد وقعت في الفخ... لقد حان الوقت لكي أحرك احتياطي الكيروسين.
وفجأة صعد «دان» عمودياً وسط نيران المطاردة الاسترالية ...
لقد اختفى في السحاب.. إن الرادار لا يرصده...
آلو!... «التانجو الأزرق» ينادي محطة الرادار.. لم نعد نرى الهدف هل يمكنكم تحديد مكانه؟..
آلو! مركز الرادار ينادي «التانجو الأزرق» إن الهدف في نفس المكان ولكنه يرتفع
يرتفع عمودياً.. لا! إنه يهبط الآن..
انتهى! لم يعد له أثر على الشاشة. لقد غير «كوبرا» اتجاهه وأخذ يطير على ارتفاع منخفض!. إلا إذا كان قد سقط في الماء...
من التانجو الأزرق إلى محطة الرادار.. سنغير رتلنا.. ونحاول العثور على الهارب!..


اقترب "دان" من جزر "لوتزيلد" وهو يطير طيرانًا منخفضًا...
يا له من تمويه؟! القد اربقفت عموديًا، لكي أتخلص من المطاردة، ثم هبطت لأطير على سطح البحر، لكي أهرب من شاشات الرادار... والآن وقد خرجت من المياه الاقليمية.. لم أعد أخشى أي شيء!..
يا إلهي.. كم أنا متعب!... لقد أفقد الوعي وأسقط في الماء....
كأنه "الرائد"؟ يقترب من الجزر بسرعة كبيرة
إن اللعبة الكبرى قد بدأت.. سوف أقوم بالاتصال بمندوب "العقرب الأخضر" الذي ينتظرني هنا لتصطحبني إلى ...
... وإذا حاولت يجري كل شيء بسلام، دون تسليم الطائرة للأجانب هؤلاء اللصوص...
ألو... هنا كابتن "كويد" على متن "الرائد"؟"
هنا مندوب العقرب الأخضر.. اتجه ٣٢٠° سوف نعطي لك ثلاث إشارات صفراء على هيئة مثلث.. توجه إلى وسط المثلث.. احذر ألا تبدي أي تحركات مريبة...
اتجاه ٣٢٠° إنني أراها هناك...
هناك على هذه الجزيرة الكشافات الثلاثة الصفراء..
نعم رت بالطائرة رغم دقة...
هنا!.. اهبط عموديًا واخرج من الطائرة فورًا!.
يا إلهي! لماذا تسرعت؟! ربما يقصد قتلي ليستولي على الطائرة...


وهكذا هبط «دان» تنفيذاً لأمر مندوب «العقرب الأخضر» ...
«لا داعي للزعللة».
ارفع يديك لأتأكد من أنك لا تحمل سلاحاً ...
كنت واثقاً أنك لا تريد إلا «دان» ...
... والقائد أيضاً .. ولذلك سأبقى بمفردي لاستقبالك ...
بمفرده؟! يا لها من غلطة سيندم عليها «العقرب الأخضر»
بمفردك أو معك الفي، هذا لا يهمني .. لقد أتيت لترويد الى ... أين سيتم التبادل؟ هنا؟
طبعاً لا! سوف تركب طائرتك، وأنا طائرتي، ثم أقودك إلى حيث «دان» ... و ...
لم يكمل الرجل كلامه، فقد هجم عليه «دان» ...
تكلم أيها الحقير .. أعطني معلومات كاملة .. الاتجاه .. والموجة .. عليها .. وعدد الرجال .. أعرف كل شيء عن «دان»!
وبعد برهة، كانت طائرة مندوب العقرب الأخضر تحلق في السماء
ولكن «دان» هاله في هذه المرة كانت «دان كوبر»!
باح بكل شيء دون ضغط .. لقد كان يرتعد من الخوف .. إنها شبكة تجسس من الأرض يقودها «العقرب الأخضر» ..
... ومع ضحية لمنظمة كبيرة للتجسس وهو سجين في قاعدة يابانية قديمة ... حيث يختبئ بعض القواد من مجموعة «العقرب الأخضر» .. هذا ما قاله لي المندوب
سوف أخطر «وومبرا» لكي يبلغوا مراكز محاربة الجاسوسية .. ولكنني سأتجنب الموجات التي يراقبها العدو حتى لا تلتقط أجهزة إرصاده إشارتي ...
النجدة! النجدة! إلى جميع المحطات .. وجميع المراكز .. هنا كابتن «كوبر» «قائد» المرائد ؟ أوجه نداء استغاثة للتوصيل إلى «وومبرا» .. نداء استغاثة للتوصيل إلى «وومبرا» ...


والآن ارجوان يكونوا قد التقطوا استغاثتي، ونقلوها الى ... «ودميرا» ..
وبعد ساعات قليلة، كان «دان» يحلق فوق الجزيرة بالقرب من غينيا الجديدة ....
هذه هي الجزيرة .. خريطة الطائرة تشير اليها ...
نعم بالضبط والمعسكر الياباني القديم يقع في الجنوب ...
والآن علي ان اضلل هؤلاء الجنود الذين ينتظرون ظهور طائرتهم تتبعها طائرتي ...
سوف اقدم لهم أول مفاجأة ... اولاً سأتوجه بالطائرة الى القاعدة القديمة حيث ينتظرونني ... ثانياً سوف انزل الطائرة ..
واخيراً لتكتمل العملية سأقفز بالمظلة ..
هنا سأكون خارج مرمى الرؤية بالنسبة للمراقبين في القاعدة .. سوف يظنون عند ظهور طائرتهم انني اقودها .. اما الباقي فانا كفيل به ...
اني اسمع صوت طائرتنا ... فانا اعرفه جيداً .. لابد ان يتبعها «كوبر» «بالرادار»؟
بدون شك .. ولكنني لا اسمع صوت طائرة اخرى ...
هه! ؟ ماذا يفعل انه لا يتجه نحو ممر الهبوط ولا يقلل من سرعته ... !!!
يا له من مجنون ... انه يتجه نحو الأشجار ...
وتهوي الطائرة بسرعة في طريقها المرسوم ... و ....
بوووم


يا لمصيبة! تحطمت الطائرة بالأشجار!!
ولكن.. ولكن كيف لم ير هذه الأشجار؟!
كان طياراً ممتازاً.. انني لا افهم شيئاً...
ان شيئاً ما قد حدث!... سوف نعرف كل
وبعد وقت، كان «دان» قد هبط بالباراشوت.
الحمد لله! لقد نزلت بين الأشجار.. بسرعة... الى القاعدة!...
إنني سمعت سقوط الطائرة التي تركتها... ان رجال الصقر يسرعون بلا شك اليها... فلأنتهز هذه الفرصة...
وبعد برهة....
انها فرصتي!
لم يتحرك الحارس من مكانه... نليس؟!!
ويمكنني أن أطعنه من الخلف! بست!!
؟
أووي!
شكراً على الدفع
أي!
دان..؟!


أرى أنكم هاجمتم هذا الوكر، فقد سمعت انفجاراً...
لا! إنني بمفردي فلنسرع!
بمفردك؟!
نعم! سوف أشرح لك ذلك فيما بعد... أما الآن فيجب أن نهرب... إنني أعرف مكان الطائرات...
هنا! يوجد طائرات... إن الطيار لم يكذب... أرجو أن تكون بها وقود كاف...
بانج! بانج!
لقد رأونا! لن نهرب بالطائرة! إلى الغابة بسرعة!...
بانج! بانج!
النجدة! لقد هرب السجين من هنا...
لقد ضللونا! انفجار الطائرة ثم هروب البروفسير، إنها خطة مدبرة...
لقد اعتدى أحدهم على الحارس... إن البروفسير لم يهرب بمفرده.. سوف نعثر عليهم.. إن الجزيرة صغيرة.
وبدأت مطاردة عنيفة خلال الأشجار الكثيفة...


لن تمر ساعة إلا ويكون بروفنير في قبضتنا!
جماعة أفلت تحلم... لن تعثروا عليهم في الظلام... فلننتظر حتى يطلع النهار...
لا داعي لكل هذا! لنترك هذه الجزيرة فورًا قبل فوات الأوان...
إن البروفنير لم يهرب بمفرده، فوجود آخرين يعني أن القاعدة اكتشفت، أن الجزيرة أصبحت تحت الرقابة.. وربما تحت التفتيش!..
اللعنة! لماذا ننتظر لنهرب؟!
ولن نستطيع استعمال اليخت والطائرة... ليس أمامنا سوى الغواصة لإنقاذ حياتنا...
فإذا كانت بمنطقة الخليج، فهناك فرصة أخرى للنجاة... والأفضل المستقر في انتظارنا... يجب أن أخطر العقرب الأخضر!
من كولونيل. جوردون إلى العقرب الأخضر، عملية «الرائد» فشلت البروفنير، كوبر، هرب... القاعدة اكتشفت... يطالب سرعة الهرب بالغواصة ستحرق الوثائق وكل ما يخص هذا الموضوع..
بينما في الجزيرة...
بوم! بوم بوم!
يالسوء الحظ، لقد لمحونا ونحن نمر في منطقة مكشوفة يضيئها القمر...
إن الشاطئ وراءنا يا دان، ولن نستطيع التقهقر...
ومع ذلك لا مفر من الاختباء في مكان ما...
هناك صخرة كبيرة فلنختبئ وراءها!!!
بوم بوم بوم!!
لقد حوصرنا! الأمل الوحيد هو الاستغاثة التي أرسلتها...
نعم إنها فرصتنا الأخيرة... إما أن تصلنا النجدة وإلا.. فالموت... والاستسلام...


يالخيبة الأمل!.. بعد أن نجحت فى تخليصى ...
تشجع ياإلى! لوكانت استغاثتى وصلت فالنجدة ستصل فى الوقت المناسب!!
ولكن ...
لقد حاصرناه.. إنه يحتمى بهذه الصخرة، ومعه شخص واحد فقط ...
سنبقى هنا! فسوف يجبرهما المد وارتفاع المياه على ترك مخبأهما ...
وبالفعل فى الفجر ...
لن نستطيع البقاء هنا طويلاً ... فالمياه تعلو أكثر فأكثر ...
نعم! أعتقد أننا هزمنا ...
هل تسمع؟
!?
إلى!
لقد نجونا! شكراً لك يارب!
وجاءت طائرات «مطاردة استرالية» بسرعة هائلة، لتتغلغل فى سماء القاعدة اليابانية القديمة ...
فووووو
فوو فوو فوو فوو
فوووو
فووو فووو
فووو فووو
اسمع هذا!!!! إنها مثل صواريخ الأعياد.. لقد بدأ القتال ...


واستغلت طائرات المطاردة الاسترالية عنصر المفاجأة لتنشر الفوضى بين رجال العقرب ..
وكان تدخل الطائرات الاسترالية مجرد تمهيد للأف ...
.. أنظر يا أبي ! رجال المظلات يهبطون .. اعتقد أننا انتصرنا في الجولة الأولى ...
وهبط رجال المظلات بأعداد كبيرة فوق الجزيرة ...
استسلم من بقى على قيد الحياة من
لقد وصلتم في الوقت المناسب ..
إنني سعيد ... ثم إنها تجربة رائعة بالنسبة لرجالي .. لدى رسالة لك لقد التقطها الراديو .. ونحن في الطريق ...
.. لابد
فعلًا يا أبي إاسمع : الى الكابتن "دان كوبر" والبروفسير كوبر " .. إذا قرأتما الرسالة ، فستعرفان ان استغاثة "دان" قد وصلتنا ...
لقدا اعتمدت على إرشاداتك "يا دان" ، وطلبت إرسال قوات مظلات إلى الجزيرة ، لكي يحافظوا على "الرائد ؟" ... الذى تركته هناك ...


كما تم انزال قوات مظلات لحمايتهما، أرجو أن ينجحوا في القضاء على شبكة التجسس التابعة "للعقرب الأخضر"...
.. لقد فتحت خطابك في الوقت المحدد، وعرفت سبب هروبك بالطائرة...
ستحكم عقابًا بالسجن لمدة خمسة عشر يومًا... تهنئتي! سوف أكون في منتهى السعادة بلقائك أنت ووالدك وكذلك "الرائد"؟...
مسكين "وليامز" لابد أنه كان في حالة يرثى لها.. ولكن لم يكن لى الخيار.. كان يجب أن أتصرف بمفردى، حتى لا أعرض حياتك للخطر... النجدة لم تكن لتنفع إلا بعد أن أقوم بضربتي ونجاتك...
يا للحسرة! لقد نجوت أنا، ولكن كل فرقتي من المهندسين ماتت... كل ذلك قام به الخائن "باكستر"...
لقد طلب مني أن ابقى في الجزيرة مع الطائرة.. وبالطبع، بصحبته مدعيًا ادعاءً كاذبًا.. ثم رحل المهندسون، ورفع هو القناع عن وجهه.. ثم صحبوني إلى الكهف...
الجبان.. لن يفلت مني...
ربما كشف لنا التحقيق الذي سوف يجرى مع أعوانه ورؤسائه عن مخبئه...
وبعد برهة...
نعم يا سيدي إن "باكستر" قد لقى حتفه، لقد قتل هو وثلاثة من رؤسائه أثناء محاولتهم الهرب عن طريق البحر، حيث كانت تنتظرهم غواصة مجهولة...
لقد ظهر الحق يا أبي ونال "باكستر" جزاءه...
أرجو أيضًا أن يكونوا قد قبضوا على هذه المنظمة الخطيرة.. فعملنا لم ينته بعد...!!!
على وشك يا أبي! إن "الرائد" قد أثبت جدارته... لقد تغلب على "دخاع" ودمرا، وهرب من جميع مطارديه...
إنه جهاز استكشاف غير عادي هذا الذي اخترعته يا أبي.. وقد قمت بتجربته في ظروف لا أتمنى لأي طيار آخر أن يمر بها...
بلا شك يا "دان"!.. ولكن المجهود الذي بذلته لا يقاس بالنصر الذي حققته يا بني!!
النهاية


ينضم إلى أبطال «مغامرات مثيرة» الطيار الجرئ «دان كوبر» فى مغامرات متنوعة . . فريدة
فى أحداثها . . ينتقل بك من سماء أستراليا وصحاريها وأدغالها الواسعة إلى أعماق البحار بأخطارها
وغموضها . . ثم يحلق بك فوق البراكين الثائرة فى أمريكا الوسطى . .
وتدور مغامراته فى جو من الجاسوسية والمؤامرات الخطيرة . . والترقب .
ترى هل نجح «دان كوبر» فى التغلب على كل هذه الصعاب مجتمعة ؟ ! !